وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الإنسانية و و العلوم الإسلامية و الحضاؤة
قســـم العلوم الإسلامية
شعبة : الشريعة

١

منهج تدريس العلوم الإسلامية

الفقه والحديث أنموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإسلامية
تخصص : الفقه المقارن و أصوله

من إعداد الطالبتين:

- شفارة أمال عبير
- عزيبر زينب

تحت إشراف الأستاذة :

* د. مايدي عبد الرحمان

السنة الجامعية 2020/2019

شكـــــر و تقـــــدير

"اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضى، و لك الحمد على كل حال ".

أسمى عبارات الشكر والتقدير، وأرقى معاني الامتنان إلى الاستاذ المشرف الدكتور" عبد الرحمان مايدي " الذي لم يبخل علي بنصائحه وتوجيهاته في كل خطوة خطوناها لانجاز هذا البحث.

نتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من علمنا حرفا من الابتدائي إلى الجامعة

نشكر كل من ساعدنا ولو بالدعاء، واشكر كل من أراد لنا الخير من قريب أو من بعيد .

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير والاحترام لأعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذه المذكرة.

كما نتوجه بالشكر إلى كافة أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالاغواط ، والشكر موصول إلى كل زملاء الدراسة

الاهداء

الى صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير , الذي كان له الفضل في بلوغي التعليم العالي

والدي الحبيب اطال الله في عمره

الى من وضعتني على طريق الحياة , وجعلتني رابط الجاش , وراعتني حتى صرت كبيرا

امي الغالية انت الرضا والنور وطهر الحياة وطريق مختصر للجنة

الى اروع من جسد الحب بكل معانيه .. فكان السند والعطاء ... قدم لي الكثير في صور من صبر .. وأمل ومحبة .. لن اقول شكرا ... بل ساعيش الشكر معك دائما

زوجي القراري عثمان

الى اخوتي من كان لهم بالغ الاثر في كثير من العقبات والصعاب

سعيدة ، صونية ، ياسين ، عصام و أيمن العنقود نيوسة

الى من جرع الكاس فارغا ليسقيني قطرة حب أولاد أخوتي :

عادل ، سيدرا ، أروى ، بيسان ، رنيم ، هبة الرحمان

وبناتهم :

والى حبيبتي وصديقاتي الغوالي :

أمينة و نرفين

تخرجت وانتهت هذه المرحلة بحياتي والتي قدمت لي أشخاص اعتز وأفتخر بمعرفتي لهم فهم أروع من صادف في دراستي أحبكم من أعماق قلبي :

بشرى ، أحلام ، وفاء فائزة ، سعاد ، مليكة ، سلاف و إلى من نسيهم قلمي و لم ينساهم قلبي

الاهداء

الى صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير , الذي كان له الفضل في بلوغي التعليم العالي

والدي الحبيب اطال الله في عمره

الى من وضعتني على طريق الحياة , وجعلتني رابط الجاش , وراعتني حتى صرت كبيرا

امي الغالية انت الرضا والنور وطهر الحياة وطريق مختصر للجنة

الى اخوتي من كان لهم بالغ الاثر في كثير من العقبات والصعاب

بولرباح ، فاطمة ، عبد الرحمان ، مختار على ، لمين

والى حبيبتي وصديقاتي الغوالي :

خديجة ، ليندة، إيمان ، صليحة

زينب

ملخص

ملخص بالعربية :

لقد تطرقنا في بحثنا هذا الي القاء الضوء عن مناهج تدريس الفقه والحديث والطرق التي تاخدها المؤسسات التربوية في تدريس هاته الاخيرة. ومن أجل توضيح ذلك تناولنا فصلين في هذا البحث فصل أول يسرد ماهية مناهج تدريس العلوم الإسلامية كعلم من جهة والوسائل التعليمية من جهة أخرى اما الفصل الثاني تطرقنا من خلاله علي دراسة مناهج تدريس الفقه والحديث وما مدى تطور مناهج تدريس هاذين العلمين واخذنا نموذجا عن ذلك الا وهو تدريس الحديث النبوي الشريف لنستخلص في الأخير اهم النتائج ان الفقه الإسلامي يعني بالجوانب العلمية التطبيقية والممارسات الواقعية للاحكام والتوجيهات الدينية فهو حياة الناس في معاملاتهم وعباداتهم ومن هذا اتضح أهمية هذا العلم وضرورة تدريسه.

ABSTRACT

We have touched in our research to shed light on the methods of teaching jurisprudence and hadith, and the methods that educational institutions take in teaching the latter. In order to clarify this, we dealt with two chapters in this research, a first chapter that lists what Islamic sciences teaching curricula as a science on the one hand, and educational methods on the other hand. The second chapter, through which we dealt with studying the curricula for teaching jurisprudence and hadith, and the extent to which the curricula for teaching these two sciences have developed, and we took an example of that which is Teaching the noble prophetic hadith, in order to conclude in the end the most important results that Islamic jurisprudence means the applied scientific aspects and realistic practices of religious rulings and directives.

مقـــــــــدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه و نستهديه، ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾

آل عمران : 102

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ۝٧١ ﴾

الأحزاب : 70-71

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي نبينا محمد صلى الله عليه و سلم وشر الأمور محدثاتها و كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

بعث الله محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه بعثه عامة ، لكل من حملتهم الأرض وأظلتهم السماء ، ختم به سلسلة الرسالات، واصطفاه برسالته لا نسخ فيها بعد استقرارها – ولا تبديل يعتريها – رسالة تبقى على مر الأيام و الدهور حتى يرث الله الأرض ومن عليها ، أنزل عليه فيها كتابه المبين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم حميد فيه هدى ورحمة ، وتكفل الله يحفظه من أن تناله أيدي التغيير:

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ۝٩ ﴾ أنزله عليه و أمره بالبلاغ ﴿۞يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ ﴾

ثم زاده أمر بالبيان: ﴿ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾

العلوم الإسلامية هي مجموعة من العلوم المختصة بالشرع الإسلامي، وقد نشأت هذه العلوم خلال فترات متتالية لتأسيس المدارس الفقهية والمدارس العلمية الأخرى منذ نزل القرآن الكريم على خاتم المرسلين النبي محمد عليه الصلاة والسلام، وقد تطور العلم الشرعي عبر التاريخ بإضافة العلماء المسلمين وتفرع كثيرة إلى علوم متنوعة كثيرة أكثر من أن تحصر، وقد ألف علماء الإسلام الملايين من الكتب لخدمة العلوم الشرعية عبر أكثر من 1400 سنة. والعلم الشرعي نسبة للشريعة بمعنى: (ما شرعه الله على لسان نبيه من الأحكام).

فإن من الحقائق الثابتة والأمور المسلم بها :أن الإسلام هو دين العلم والمعرفة ، وأنه إهتم بالعلوم كلها – سواء كانت علوم شرعية أو كونية، نظرية أو تجريبية – اهتماما شديدا، إما بدعوته إلى القراءة مفتاح التعلم، أو برفعه مكانة الذين يعلمون فوق الذين لايعلمون، أو بإحترامه وتقديره للقلم والكتاب آلة العلم ووسيلة تدوينه ووعائه أو بلفت الأنظار إلى كثير من الحقائق العلمية المعلومة للإنسان حينها أو المجهولة، أو بدعوة البشر إلى التفكر والتدبر والتنقل بين بقاع الأرض والسفر، والغوص في أعماق النفس واصل خلق البشر، و إستخراج خيرات الأرض والبحر، وتتبع منازل الشمس والقمر، وتقلبات الليل والنهار، وإختلاف الأحوال والطباع في الإنسان والحيوان، وغير هذا وذاك من دلائل الإهتمام بالمعرفة وبراهين الاحتفاء بها.

إن مواد التربية الإسلامية تختلف عن غيرها من المواد الدراسية في كونها هداية وإرشاد ودليلا إلى الله عز وجل. فلا يجوز في حقها النسيان، أو الإهمال، أو عدم التطبيق. فهي ليست مجرد علم تشغل به الأذهان، أو معرفة علمية تمتع بها العقول. بل هي حجة الله على عبيده ، ألزمهم بها، وأمرهم بأن يأخذوها بقوة. ومدار التربية الإسلامية، وقاعدتها، ومحورها، ومصدرها الأساسي هما القرآن الكريم والسنة المطهرة . ومن هنا كانت مكانتها مرموقة وعظيمة.

1) اشكالية البحث:

وموضوع بحثنا هذا هو منهج تدريس العلوم الإسلامية الفقه والحديث أنموذجا ، نستطيع القول انه من اللازم والواجب أن تحظى مواد التربية الإسلامية بالأولوية في التعليم، وأن يعطى لها ما يكفيها من الحصص الدراسية، وأن يكون الاهتمام بها أكثر من الاهتمام بغيرها من المواد، ولكن الواقع في كثير من البلاد الإسلامية يشهد بغير هذا إذ أعطيت في بعض هذه البلاد أقل

نسبة من الحصص، ولم تدرج علاماتها في المعدلات العامة للطلاب، ولا تشكل موادها أهمية في نجاح الطالب أو رسوبه. وهذا مؤشر خطير ينذر بخروج أجيال من أبناء المسلمين جاهلة بالدين، معرضة عنه.

وهذا الواقع لا يعفي المعلم المؤمن، المقدر المسؤوليته في التربية والتوجيه من إستغلال الفرص البسيطة، وحصص التربية الدينية في تعليم وتوجيه الطلاب بما يحقق الأهداف العامة للتربية الإسلامية من تكوين التصور الصحيح المتكامل عن الإسلام، وإحياء الوازع الديني في نفوس الطلاب، وحثهم على التمسك بأهداب الدين، وبيان الحكمة من التشريعات الإسلامية، وتكوين القدرة للدفاع عن مبادىء الإسلام وقيمه، ومن ثم إحياء الرغبة في نفوسهم للدعوة إلى الله عز وجل.

ذلك أن تدريس العلوم الإسلامية في ظل التطور العلمي الذي يشهده العالم اليوم في حاجة ماسة إلى إعادة النظر في طرق وأساليب تدريس هذه العلوم و ذلك بالاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة في التربية و التكوين و استغلالها في تطوير مناهج البحث و التدريس وفق الاتجاهات التربوية الحديثة التي تجعل من أولوياتها رفع الكفاءة العلمية للطلاب وضمان الجودة الشاملة بما يواكب متطلبات العصر وضمان وصول مناهج الفقه والحديث الشريف على اكمل وجه للطالب.

ولدراسة موضوع بحثنا قمنا بطرح التساؤل الرئيس التالي:

التساؤل الرئيسي:

- فيما يتمثل اهم أساسيات تدريس الفقه و الحديث وفقا لمناهج العلوم الاسلامية ؟.

1-1) الاشكالية الفرعية للبحث :

وقد اندرج عن هذا التساؤل بعض التساؤلات الفرعية تتمثل في:

- ماهو مفهوم العلوم الاسلامية؟ وماهي اهم مناهجه؟
- فيما تتمثل مناهج الفقه ؟
- ماهي منهاج تدريس الحديث الشريف؟

2) اسباب اختيار الموضوع :

هناك اسباب ذاتية وأخرى موضوعية

2-1) : الأسباب الموضوعية :

عندما يطلع الإنسان على أي موضوع لابد أن يلفت انتباهه سبب أو أسباب تجعله يختار البحث، ولقد لفت انتباهي الآتي:

- أنه يتعلق بالفقه والحديث وهما أهم ركائز مناهج العلوم الاسلامية.
- وجب علينا أن نهتم بتربية أبنائنا على مقومات الثقافة الخاصة بمجتمعاتنا المسلمة
- العربية وهذا الخيار لايمكن أن يتحقق الا اذا ارتكزنا في تعليم ابنائنا على المقومات الاسلامية واهم مناهجها
- التعريف بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم الشريفة واعتباره قدوة للتلاميذ.
- الوقوف على أهم جوانب ومسؤوليات معلم التربية السلامية في التربية والتوجيه.

2-2 : الأسباب الذاتية :

- الميول الشخصي لموضوع البحث
- تطابق تخصص الدراسة مع موضوع البحث
- محاولة إثراء مكتبة الكلية بهذا النوع من البحوث قصد أن يكون مرجعا للطلبة في المستقبل.

3) أهمية البحث :

- تكمن أهمية البحث في كونه يكشف النقاب عن مناهج تدريس الفقه والحديث وسبل التي تاخذها المؤسسات التربوية في تدريس التربية الاسلامية على اكم وجه.
- كونه يعين المجتهد في الاستنباط ويثري باب الاجتهاد.

- هذا البحث عبارة عن دراسة نظرية وتتجلى أهميتها في رصد مناهج تدريس العلوم الإسلامية الفقه والحديث و دراسة أهم مميزات أستاذ التربية الإسلامية ، كما تكمن أهمية الدراسة في تبين أهمية دراسة العلوم الإسلامية على غرار مختلف العلوم الأخرى .
- تبيين مكانة معلم التربية الاسلامية في المجتمع وكفائته الدينية.
- إظهار عظمة السنة في معالجتها لجزئيات المشكلات ودقائق الأمور.

4) أهداف البحث :

و يمكن إجمال أهداف تدريس الفقه الإسلامي كما يلي:

- التعريف بالأحكام الشرعية بالأدلة والحجج النقلية والعقلية.
- إظهار خصائص وعظمة التشريع الإسلامي مقارنة بالتشريعات الوضعية.
- بيان واقعية التشريعات الإسلامية، واتصالها الوثيق بحياة الناس.
- و إظهار الحكمة من التشريعات والأوامر الدينية.
- التشجيع على تطبيق الأحكام والتشريعات بعد العلم بها .
- تحقيق الخضوع والرضا بالأحكام والتشريعات الإسلامية.
- المحافظة على النشء من الانزلاق في المبادئ والتصورات المنحرفة الدخيلة، باعتزازهم بكمال وجمال ما عندهم من الفقه الإسلامي.

4) صعوبات البحث:

صادفتنا مجموعة من الصعوبات يبرز أهمها في قلة المصادر والمراجع وذلك جراء غلق جميع المكتبات والجامعات بعد تفشي وباء كورنا كوفيد19 الذي إجتاح العالم ولبلادنا الجزائر في ظرف وجيز، مخلفا وراءه ضحايا عدة ، حيث تدخلت الدولة بفرض وإجراءات وقاية تمثلت في حجر صحي والتباعد الاجتماعي على مستوى بلادنا ومنها غلق الجامعات والمكتبات .

5) الدراسات السابقة :

في ظل الظروف التي عشناها في اطار عمل هذا البحث لم نصل إلى دراسات سابقة وان وجدت.

6) ملخص البحث :

لقد قمنا بتقسيم بحثنا إلى فصلين كما في الخطة التالية:

مقدمة

الفصل الأول: ماهية مناهج تدريس العلوم الاسلامية

المبحث الأول: ماهية التدريس

المطلب الأول : مفهوم التدريس

المطلب الثاني : ماهية المعلم (المدرس)

المطلب الثالث : دور المعلم في توصيل الرسالة التربوية و معاير نجاحها

المبحث الثاني :ماهية العلوم الإسلامية و الأهداف العامة للتدريس

المطلب الأول : مفهوم العلوم الإسلامية

المطلب الثاني : الأسس والأهداف العامة لمناهج العلوم الإسلامية

المطلب الثالث : طرائق التدريس العلوم الإسلامية

المبحث الثالث :نظرة في الوسائل التعليمية

المطلب الأول : أهمية استخدام الوسائل التعليمية و أنواعها

المطلب الثاني : التقييم في مادة التربية الإسلامية

المطلب الثالث: التقويم في مادة التربية الإسلامية

الفصل الثاني دراسة مناهج تدريس الفقه والحديث

المبحث الأول: منهج تدريس الفقه

المطلب الأول: تعريف الفقه

المطلب الثاني : المداخل الاصطلاحية

المطلب الثالث : مناهج تدريس الفقه واهم إشكالياته.

المبحث الثاني : منهج تدريس الحديث

المطلب الأول : مفهوم الحديث

المطلب الثاني : أهداف تدريس الحديث النبوي

المطلب الثالث : منهج تدريس الحديث الشريف

المبحث الثالث : تطور تدريس الحديث والفقه

المطلب الأول : تدريس الفقه بطرق حديثة

المطلب الثاني : الوظائف التربوية للحديث:

المطلب الثالث : نموذج التدريس الحديث النبوي الشريف خاتمة

الفصل الأول:

ماهية مناهج تدريس العلوم الاسلامية

تمهيد :

إن المجتمع بمؤسساته التعليمية يعد المعلمين؛ كي يعهد إليهم تحقيق الأهداف التربوية التي تتبع لها من عقيدتنا الإسلامية، والتي تؤدي دائما إلى تطوير وتحسين مستوى حياة الأفراد في المجتمع، وترفعه على مصاف الأمم المتحضرة والمتقدمة. وهذه العلوم الإسلامية في حاجة إلى معلمين قديرين، والمعلمون القديرون هم روح المنهاج، ولا شيء في البيئة التربوية يستطيع أن يغني عن هذه الروح. وهم يتصلون اتصالا وثيقا بتلاميذهم، وعليهم وعلى ما يتصفون به من خلق وعقيدة ومهارة ولباقة يتوقف نجاح عملية التربية والتعليم .

وعليه سنتطرق في هذا الفصل الى ثلاثة مباحث تكمن في :

- المبحث الأول: ماهية التدريس
- المبحث الثاني : ماهية العلوم الإسلامية
- المبحث الثالث :نظرة في الوسائل التعليمية

المبحث الأول :ماهية التدريس

إن التدريس هو كل الظروف والإمكانيات التي يوفرها الأستاذ في مواقف تعليمية معينة، ففي هذا الفصل قمنا بالتطرق إلى مفهوم التدريس وعملياته ومهام كل عملية على حدى ثم قمنا بتحديد مبادئ التدريس الهامة في التربية البدنية والرياضية .إن التطرق إلى أساليب التدريس هو ناتج عن السؤال الذي يواجه كل مدرس أثناء التخطيط لدرسه ولبلوغ هدفه :كيف أصل إلى التلاميذ؟ بمعنى أخر، ما هو الأسلوب المناسب الذي يجب إتباعه لبلوغ الهدف؟ هذا استوجب معرفة مختلف الأساليب التدريسية التي يجب إتباعها لبلوغ الهدف.

المطلب الأول : مفهوم التدريس و اهدافه

الفرع الأول : مفهوم التدريس

- **لغة:** الكي نعرف التدريس لغويا

- يجب أن نعود لأصل الكلمة من خلال الأصل المعجمي في اللغة العربية، فالتدريس من درس، فيقال: درس الشيء ، يدرس درسا ودراسيا.[1]
- كأنه عائده حتى انقاد لحفظه، وقيل: درست أي قرأت كتب أهل الكتاب، ودراستهم: ذاكرتهم ومنه درست و درست [2].

- **اصطلاحا:** "هو إحاطة المتعلم بالمعارف وتمكينه من اكتشاف تلك المعارف، فهو لا يكتفي بالمعارف، التي تلقي وتكتسب إنما يتجاوزها إلى تنمية القدرات والتأثير في شخصية المتعلم والوصول بالمتعلم إلى التخيل والتصور الواضح والتفكير المنظم، ويعرف التدريس أيضا بأنه

[1]– ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مادة (درس)، ط1، 1997م، ص 345.

[2]– صلاح الدين محمد عرفة، تعلوم وتعلم مهارات التدريس في عصرا لمعلومات ، الطبعة الأولى، 1425هـ –2005م ، عالم الكتب، القاهرة، ص2.

مجموعة النشاطات التي يؤديها المدرس في موقف تعليمي لمساعدة المتعلمين في الوصول إلى أهداف تربوية محددة[1].

ويعرف أيضا هو كافة الظروف والإمكانيات التي يوفرها المدرس في موقف تدريسي معين، وكافة الإجراءات التي يتخذها في سبيل مساعدة المتعلمين على تحقيق الأهداف المحددة لذلك الموقف .وهناك من يرى أن التدريس هو الجانب التكنولوجي للتربية، وتختلف النظرة إليه باختلاف الأهداف التربوية، وفلسفات التربية واتجاهاتها فأصحاب الاتجاه التقليدي يرون أن التدريس يقوم على الحفظ والتلقين أما أصحاب الاتجاه الحديث فيرون أنه يقوم على التوجيه والإرشاد [2].

التدريس هو مجموع العمليات التربوية التي تتضمن عملية التعليم و التعلم لتنفيذ الخطة وقد شبه الشيث" عملية التدريس بعملية الصيد باعتبارها تحتاج إلى تحديد الهدف جيدا وإعطاء الخطة وما تتطلبه من وسائل ثم تنفيذ العملية وتقويمها في النهاية . إذن فالتدريس نشاط مقصود يجب أن يتضمن عناصر وأبعاد محددة وطرق وأساليب ونماذج ومداخل و مهارات ، يتم من خلالها إعطاء معلومات وطرح أسئلة وتقويم النتائج تعليمية مقصودة.[3]

تعرفه الفتلاوي (2006م) بأنه : النظام مخطط له بقصد, يشمل على مجموعة من العمليات الهادفة التي يقوم بها كل من المعلم والمتعلم". وتعرف فاعلية التدريس بأنها: "مجموعة من الأنشطة والأدوات والأساليب والإجراءات التي تكون بتوجيه من المعلم بهدف الوصول إلى نتائج مرضية بأقل تكلفة من حيث الوقت والطاقة[4].

---

[1]– العروسي محمد، التربية الإسلامية بين المنهج والمدرس، المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، 1403هـ، ص 98.

[2]– صلاح الدين محمد عرفة، مرجع سابق، ص4.

[3]– صلاح الدين محمد عرفة، مرجع سابق ، ص 5.

[4]– الفتلاوي, سهيلة. المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل. عمان: دار الشروق، (2006م) ، ص 331.

ويعرفه سمارة والعديلي (2008م) بأنه :" مجموع الإجراءات والنشاطات التعليمية التعلمية المقصودة والمتوافرة من قبل المعلم والتي يتم من خلالها التفاعل بينه وبين الطلبة بغية تسهيل عملية التعلم وتحقيق النمو الشامل والمتكامل للمتعلم"[1].

يتضح من التعريفات السابقة أن التدريس نشاط هادف ومقصود يشمل جميع ما يقوم به المعلم لضمان تفاعل المتعلمين وتحقيق عملية التعلم, وهو بذلك يتضمن الاستراتيجيات والطرائق والأساليب والأنشطة. كما يتبين أن التدريس بما يشتمل عليه من أنشطة وعمليات هو إجراءات تدريسية ينفذها المعلم مع المتعلمين. لذا يظهر للباحث أن الإجراءات يدخل في ضمنها الاستراتيجيات والطرائق والأساليب.

واستخلاصا مما تقدم يمكن القول أن مصطلح التدريس يطلق على التعليم المقصود المخطط له، فهو لا يحدث من دون قصد أو غاية مسبقة غير أنه أضيق من التعليم في الاستعمال ألنه ينطوي على تعليم المعارف والقيم وال ينطوي على تعليم المهارات، والتدريس بحد ذاته وسيلة من وسائل التربية وليس غاية.

الفرع الثاني : أهداف التدريس

إن الغرض من التدريس هو توصيل المعارف والعلوم المتنوعة والمختلفة من المدرس إلى الطالب ولذلك فان الربط بين طرائق التدريس وتأثيرها في الطلاب تعد من الطرائق المفيدة والمجدية في تقويم عملية التدريس التي تحتاج إلى الصبر والمثابرة من الأشخاص الذين يمارسون مهنة التدريس وان يتكيفوا معها ويستعدوا لمواجهة جميع المشاكل والصعوبات التي تواجههم [2].

[1]– سمارة, نواف و العديلي, عبدالسلام. مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية . عمان : دار المسيرة، (1428ه – 2008م) ، ص 55.

[2]– سمارة, نواف و العديلي, عبدالسلام، مرجع سابق، ص56.

إن التدريس بشكل مجموعة نظريات وحقائق تطبق وتحول إلى مهارات وخبرات من خلال التدريب ، وهو عملية مخططة ومنتظمة محكومة بأهداف ومستندة إلى أسس نظرية نموذجية تهدف إلى عد مكونات منظومة التدريس وخصائص الطلبة والمدرسين والمحتوى الدراسي وفق آلية مخططة لتحقيق التطور والتكامل في العملية التدريسية وبهدف تربوي عام التحقيق أهداف المخططات التدريسية[1].

وتعد المبادئ التدريسية أسس وقواعد عامة لتخطيط وتنظيم الدرس ، وتؤثر بصورة مباشرة في اختيار وتنظيم محتوى التعليم وتصميم المناهج وتوجيه النشاط المدرسي اليومي للمدرس وتتحدد فاعلية عمله التربوي والتعليمي على مستوى فهمه وتطبيقه المبدع لها[2].

وسلوك التدريس يعد من أهم المؤثرات على مستوى أداء الطلاب لذا فإن الوصول بمستوى الطلاب إلى التمكن بوصفه أحد الأهداف الحيوية للتربية يمكن أن يتحقق بزيادة فاعلية سلوك التدريس وهذا لا يتأثر إلا بعملية دراسة موضوعية لهذا السلوك وتقويمه حتى يتمكن من حذف الأداء الخاطئ وتحسين الأداء الضعيف وتدعيم الأداء السليم[3].

ومن عناصر التدريس :

عناصر التدريس: العملية التعليمية تتكون من عناصر تتفاعل وتتكامل فيما بينها وهي:

1. **المتعلم:** عمره وخلفية المعرفية وخصائصه النفسية وأهدافه وطبيعة الجسمية .
2. **المعلم:** مستوى تأهيله ودافعيته نحو مهنة التعليم أو التدريس ومستوى تدريبه .
3. **المنهج:** محتواه وأهدافه والكتب المقررة ونظام الامتحانات وطرائق التدريس.

[1]– يوسف قطامي (وآخرون)، تصميم التدريس ، عمان ، دار الفكر العربي للطباعة ، 2000 ، ص5

[2]– عبد الوهاب عوض كويرات . مدخل إلى طرائق التدريس ، الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب الجامعي ، 2001 ، ط3، ص 75

[3]– حلمي أحمد ومحمد أمين . المناهج ، المفهوم ، العناصر ، الأسس ، التنظيمات ، التطوير ، مصر ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 2004، ص 199.

4. الإدارة: وتشمل إدارة وإدارة الصف والإدارة التعليمية العليا التي يتولى التخطيط المدرسة والإشراف[1].

المطلب الثاني : ماهية المعلم (المدرس)

1- مفهوم المعلم

منذ القدم والنظرة للمعلم نظرة تقدير وتبجيل وعلى أنه صاحب رسالة مقدسة وشريفة على مر العصور فهو معلم الأجيال ومربيها .النظرة قديما وحديثا للمعلم: اختلفت النظرة عبر العصور من حيث الأدوار التي يؤديها المعلم[2] .

فقديما أي ما قبل عصر التربية الحديثة كان ينظر للمعلم على أنه ملفت وناقل معرفة فقط. وما على الطالب الذين يعلمهم إلا حفظ المعارف والمعلومات التي يوصلها إليهم كما أن المعلم يعتبر المسؤول الوحيد عن تأديب الأولاد وتربيتهم[3].

تطور هذا المفهوم في عصر التربية الحديثة، وأصبح ينظر إلى المعلم على أنه معلم ومرب في آن واحد فعلى عاتقه تقع مسؤولية الطالب في التعلم والتعليم والمساهمة الموجهة والفاعلية في تنشأتهم التنشئة السليمة من خلال الرعاية الواعية والشاملة للنمو المتكامل للفرد المتعلم "روحيا وعقليا وجسميا ومهاريا ووجدانيا" هذا إضافة إلى دور المعلم في مجال التفاعل مع البيئة وخدمة المجتمع والمساهمة في تقدمه ورقيه ويطلب من المعلم تجاه هذه الأدوار والمهام التي يؤديها ويمثلها أن يكون بمثابة محور للعمل في المدرسة وعمودها الفقري وترتكز قيمته علة وعيه وإلمامه بمسؤولياته. والمشاركة الفعالة والايجابية من خلال عمله كعضو في

[1]- حلمي أحمد ومحمد أمين، مرجع سابق، ص 200.

[2]- مرسي ، محمد عبد العليم ، المعلم والمناهج وطرق التدريس، دار عالم الكتب ، الرياض، 145ه، ص 75.

[3]- محمود عبد القادر علي قزاقزة، نحو مىادىن وفعاليات تربوية معاصرة ، مكتبة القلا، الشارقة، دبي، 1408ه -1988م ، ط1، ص 68.

المؤسسة التعليمية في إعداد المواطن الصالح الذي يعرف ماله وما عليه " ويكون ذلك برعاية النمو الشامل للتلاميذ المتعلمين جسميا وعقليا وانفعاليا[1].

ويعرف أيضا بأنه هو الذي يدرس جميع المواد التعليمية لصف ما، أو لإحدى الشعب الدراسية وقد يطلق عليه " معلم اختصاص" لأنه مختص بتدريس جميع الموضوعات لهذا الصف ويقوم بجميع المهام المترتبة عليه، من تخطيط للبرنامج، وإشراف على الأنشطة والقيام بتدريس ما يتفق والاتجاهات التربوية الحديثة[2].

يعد المعلم العنصر الحاسم والرئيس في مدى فعالية العملية التعليمية، فهو لا يعتبر مجرد ملقن فقط، بل مرشد، وموجه، ومنظم ومساعد، ومربي، فهو المحور الأساسي المتحكم في إدارة الصف و المسؤول عن تهيئة الجو المناسب للدرس، وتهيئة التلميذ نفسيا وذهنيا ومهاريا لتقبل واستيعاب ما يقدم له من معارف وحقائق علمية. المعلم هو قدوة تلامذته في توجيه قيمهم، وتعديل أنماط سلوكهم وتوجيه نظرتهم المدرسية خاصة والحياتية عامة، لذا وجب توفير الجو المناسب والخلفية التربوية والمعرفية الواسعة العميقة المتخصصة. وعلى المعلم أن يسعى جاهدا إلى تجديد معارفه العلمية، وطرق أدائه المهنية بصفة مستمرة، كما يجب أن يكون:" مطلعا على مختلف التطورات المعرفية خاصة في مجال تخصصه[3].

2-صفات المعلم الجيد :

إن المعلم أهم ما في الموقف الصفي باعتباره نظاما حيث يعد أهم مداخلاته فهو المسير والمنظم لعملية التعلم والبد أن تمتلك الكفايات الأدائية الضرورية لعمله، والبد أن يتصف

[1]- محمود عبد القادر علي قزاقزة، مرجع سابق، ص 51.

[2]- مرسي ، محمد عبد العليم، مرجع سابق، ص76.

[3]- رشيد حميد العبودي، التعلم والصفة النفسية، دار الهدى للنشر، عين مليلة، ط 3 ، ص 76 - 77.

بصفات خاصة تؤهله للمهمة الصعبة التي يقوم بها "وهناك صفات أو خصائص يجب أن يتصف بها كل متعلم وهي[1]:

- العطف على المتعلمين والصبر على أخطائهم.
- القدرة على توضيح المادة الدراسية وتوصيلها إلى الطالب.
- الشكل والهندام .
- الثقافة العامة.
- الالتزام بأخلاقيات المهنة .
- الإلمام الكافي بمادة الدرس.
- الاحترام العميق للطلبة في الصف الدراسي[2].

المطلب الثالث : دور المعلم في توصيل الرسالة التربوية و معايير نجاحه :

الفرع الأول : دور المعلم في توصيل الرسالة التربوية

يمثل المعلم عدة أدوار تربوية اجتماعية تساير روح العصر والتطور منها[3]:

1- دور المعلم كناقل للمعرفة: لقد أصبح دوره في هذا المجال مساعدا للطالب في عملية التعلم والتعليم لذا فهو في هذا المجال يحتاج إلى التطور والتجدد باستمرار ليحقق الأهداف التعليمية والتعليمة .

[1]- يالجن مقداد ، توجيه المعلم إلى معالم طرق تعليم العلوم الإسلامية و وسائلها، دار عالم الكتب، الرياض ، 1413ه، ط1، ص 123.

[2]- سامي محمد ملهم، سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية ،دار المثيرة للنشر والتوزيع ، عمان، 2001م - 1426ه ، ط6 ص 16

[3]- يالجن مقداد، مرجع سابق، ص 121

2- دور المعلم في رعاية النمو الشامل للطالب: من المعروف أن الطالب محور العملية التربوية بأبعادها المتنوعة وتهدف هذه العملية للنمو الشامل للطالب فالمعلم هو المسؤول عن تحقيق هذه الأهداف السلوكية من خلال أدائه التربوي الايجابي[1].

3- دور المعلم في مسؤولية الانضباط وحفظ النظام: يجب أن يسعى المعلم دائما للنمو المهني والتطور والتجديد في مجال الاطلاع على خبرات المهنة ويتطلب منه أن يعي الأساليب والتقنيات الحديثة ليقوم بنقل الخبرات المتطورة إلى طالبه بشكل فعال وايجابي.

4- دور المعلم في مسؤولية الانضباط كمسؤول عن مستوى تحصيل الطالب وتقويمه: إن مستوى التحصيل الجيد في المجالات التربوية المتنوعة .

5- دور المعلم كمرشد نفسي: على الرغم من صعوبة قيام المعلم بدور إرشادي وتوجيهي للطلبة إلا أنه يجب عليه أن يكون ملاحظا دققا للسلوك الإنشائي"[2].

الفرع الثاني : معايير نجاحه في التدريس:

وهناك عدد من الصفات والمعايير إذا ما توافرت في المدرس وأدائه تفتح أمامه سبيل النجاح في التدريس وهي أن:

- يكون متفهما طلبته عارفا طبائعهم وخلفياتهم واستعداداتهم وميولهم واتجاهاتهم[3].
- يكون متمكنا من مادته ملما بها وماله بها عارفا أفضل مصادر المعلومات المعينة.
- تكون شخصيته قوية، منشرح النفس، واسع الصدر، سريع البديهة قوي الحجة واسع الثقافة .
- يكون متمكنا من مهارات التدريس بدءا من التخطيط وانتهاء بالتقويم .

---

[1]- مرسي محمد عبد العليم، مرجع سابق، ص97.

[2]- محمود عبد القادر علي قزاقزة، مرجع سابق، ص52

[3]- عطية محسن علي، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 22.

- يحترم الوقت واستغلاله بما يصب في خدمة أهداف الدرس وال يتجاوز على وقت الدرس أو الراحة .
- ينظر إلى آراء طلبته بإحترام .
- يكون عادلا من طلبته في كل شي في المعاملة وتوزيع الأسئلة ورصد الدرجات يتمتع بخلق عال يجعله المثل الأعلى لطلبة
- يكون متسامحا ينظر إلى الطلبة بعين الأبوة
- يعني بحسن مظهره ونظافته:

المبحث الثاني : ماهية العلوم الإسلامية و الأهداف العامة للتدريس

المطلب الأول : مفهوم العلوم الإسلامية

هناك من يرى أن العلوم الإسلامية لها مفهومين : إحداهما عام والآخر خاص ويمكن توضيحهما فيما يلي[1] :

المفهوم العام للتربية الإسلامية: هو تنشئة الفرد المسلم المتكامل الشخصي, في جميع النواحي الأخلاقية و الإدارية والإبداعية في جميع مراحل نموه في ضوء المبادئ والقيم الإسلامية وفق الطرق والأساليب التربوية الإسلامية من أجل الحياة .

أما المفهوم الخاص : فيقصد به فروع التربية الإسلامية من قرآن وسنة وفقه وغيره من مواد دراسية

ويمكننا تعريف التربية الإسلامية: بأنها "علميه مقصودة تستضيء بنور الإسلام وتهدف إلى تنشئة جوانب الشخصية الإنسانية جميعها لتحقيق العبودية الله تعالى ويقوم فيها أفراد ذوو كفاءة عالية بتوجيه تعلم أفراد آخرى وفق طرق ملائمة مستخدمين محتوى تعليمي محدد وطرق تقويم ملائمة "[2].

وهذا التعريف يعد مفهوم عاما شاملا لمصطلح التربية الإسلامية وفق التصور الإسلامي ولكن إذا ما أطلق مفهوم التربية الإسلامية في مجال التعليم العام فإنه يراد به ذلك المفهوم الخاص المتعلق بفروع التربية الإسلامية إذ يستخدم هذا المصطلح للدلالة على دراسة القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه والتوحيد والسيرة النبوية والتفسير والثقافة الإسلامية. ولذلك إذا ما أطلق مصطلح التربية الإسلامية فإن المفهوم ينصرف إلى تلك المواد أو الفروع أو المجالات التي يقوم المعلمون بتدريسها في مدارس التعليم العام دون النظر إلى المفهوم العام للتربية

[1] – الشافعي ابراهيم محمد، التربية الإسلامية وطرق تدريسها، مكتبة الفلاح، الكويت ، 1404ه، ط2 ، ص 66.

[2] – حمودة فتحي بيومي و محمد احمد عبد الهادي ، التربية والطرق الخاصة بتدريس العلوم الإسلامية ، و اللغة العربية ، دار البيان العربي، جدة ، 1404ه، ص 79.

الإسلامية الذي يهدف إلى أن التربية الإسلامية هي منهج للحياة وأما مواد التربية الإسلامية أو فروعها فهي وسائل تهدف إلى تحقيق العبودية الله تعالى.

إن حصر مفهوم التربية الإسلامية في علوم الشريعة والقرآن الكريم لا مبرر له بل إن التربية الإسلامية أيضا تتحقق من خلال تدريس بقية العلوم الأخرى كالرياضيات والعلوم والأحياء وغيرها وأن علوم الشريعة والقرآن الكريم هي الإطار الذي يصحح مسار تدريس تلك العلوم البحتة[1] فهناك من يطلق مصطلح التربية الدينية مقابل مصطلح التربية الإسلامية ، و هناك من يطلق مصطلح العلوم الإسلامية مقابل التربية الإسلامية التربية الدينية مرادف لمفهوم التربية الإسلامية [2] ، حيث أن :

التربية البدنية مرادف لمفهوم التربية الاسلامية ولكن هذا المصطلح قد يكون قاصرا على العبادة فقط مقابل التربية الدينية في الديانات الأخرى ولذلك ينبغي أن يطلق عليها مصطلح التربية الإسلامية لأنه ليس كل تربية دينية مقبولة عند الله تعالى غير الإسلام ولذلك كان الأولى نسبة هذه التربية إلى الإسلام أولى من نسبتها إلى الدين لأن الإسلام هو الدين الوحيد المقبول عند الله تعالى.

أما مصطلح العلوم الإسلامية مقابل التربية الإسلامية: يطلق هذا المصطلح مرادفا المصطلح التربية الإسلامية كما هو شائع في بعض البلدان العربية والإسلامية ويقصدون به مواد العلوم الشرعية: القرآن الكريم والحديث الشريف والسيرة النبوية والعقيدة أو التوحيد والفقه والتفسير .ولعل مصطلح التربية الإسلامية أشمل من بقية المصطلحات لأنه يستوعب فروع العلم المكتسبة سواء كانت علوما شرعية مثل القرآن الكريم والفقه والحديث وغيره أو علوم مادية بحته كالكيمياء والفيزياء وغيرها إذا ما انطلقنا من المفاهيم الإسلامية تجاه الكون والإنسان والحياة .كما يطلق مصطلح العلوم الدينية مقابل العلوم الشرعية أيضا في البلدان

[1] – سامي محمد ملهم، مرجع سابق، ص 24

[2] – يالجن مقداد، مرجع سابق، ص 122.

الإسلامية ولكن الأولى إطلاق مصطلح التربية الإسلامية .وفي تصوري فإن مصطلح التربية الإسلامية أعم وأشمل من مصطلح العلوم الشرعي"[1].

المطلب الثاني : تعريف المنهج أسسه والأهداف العامة لمناهج العلوم الإسلامية.

1- تعريف المنهج:

لقد اختلف مفهوم المنهج ومحتواه باختلاف الفلسفات التربوية وأهدافها وطرقها والوسائل المتاحة لها وقد اهتم التربويون ودور الاختصاص بالمناهج الدراسية وعملوا على تطويرها لكي تصبح ملائمة وملبية للحاجات التي تطورت بتطوير المجتمعات وان لهذه المناهج دورا مهما في إكساب المعرفة للطلبة والتلاميذ وفي المساهمة في دفع عجلة التطور إلى الأمام وفي تحقيق الأهداف التربوية والأهداف العامة للدولة وفي تحديد الخطة الدرس وفي اختيار الوسائل التعليمية والطريقة المتبعة.

الفرع الأول : مفهوم المنهج :

أولا :تعريف المنهج :

لغة: قال الله تعالى: ﴿ لِكُلّٖ جَعَلۡنَا مِنكُمۡ شِرۡعَةٗ وَمِنۡهَاجٗاۚ ﴾[2].

إن كلمة منهاج الواردة في أآلية الكريمة تعني الطريق الواضح وهو الشيء الواضح الذي يشير المر على رفقة كالطريق وما في معناه .

-**اصطلاحا:** "المنهج هو الخطة المرسومة لعمل يقوم به الإنسان نتيجة التفكير وتأمل، أما المفهوم الحديث للمنهاج فانه يعني: مجموعة الخبرات الثقافية التي تهيؤها المدرسة للتلاميذ تحقيقا لأهداف التربوية سوا كان ذلك عن طريق المواد الدراسية أو الطريق التي تتبع في

[1] – حمودة فتحي بيومي و محمد احمد عبد الهادي، مرجع سابق، ص 80.

[2] – سورة المائدة ، الآية 48.

تدريس هذه المواد، أو النشاطات المختلفة التي يقوم بها التلاميذ أو الاختبارات أو الخبرات التعليمية الكفيلة بتنمية المعلومات والمهارات والاتجاهات[1].

ومن هنا نجد بأن مفهوم المنهاج واسع وشامل على جميع عناصر العملية التعليمية فهو يمثل الطريقة التي يسلكها كل من المعلم والمتعلم. أو هو المضمار الذي يجري به المعلم والمتعلم للوصول إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

ثانيا : مكونات المنهج الحديث :

هناك العديد من المكونات التي تتفاعل وتتكامل فيما بينها لتكوين المنهاج[2].

أ- **المقررات الدراسة:** تمثل أحد مكونات المنهج وتمثل كم المعرفة أو المحتوى. وتكون هذه المقررات نابعة من حاجات المجتمع .

ب- **الكتب والمراجع:** إن الكتب المدرسية تعد وفق الأهداف العامة للدولة والأهداف التربوية وتكون على درجة عالية من الدقة والترابط والمستوى الذي تتحقق للطالب الربط ما بين المدرسة والبيئة الخارجية.

ج-**الوسائل التعليمية:** للوسائل التعليمية دور وأهمية كبيرة في عملية التعليم والتعلم ألنها تساعد المعلم على تأدية دوره وما يجب أن يقدمه .

د- **الأنشطة الصرفية واللاصفية:** وفق المفهوم التربوي الحديث يعتبر الطلب عنصرا أساسيا ومشاركا في العملية التربوية أن دور المعلم هو التوجيه والإرشاد وتهيئة الظروف المناسبة لهم من خلال القيم بالأنشطة الصفية والصفية[3].

ه- **المدرس والمعلم:** يقع على عاتقه الإشراف والتوجيه وتنمية المواهب .

و-**طرائق التدريس:** وهي الطرائق التي يعتمدها المدرس في تحقيق الأهداف التربوية .

---

[1] – ردينة عثمان يوسف، جدام عثمان يوسف، طرائق التدريس منهج، أسلوب، وسيلة، ص 92.

[2] – مرسي ، محمد عبد العليم، مرجع سابق، ص 45

[3] – مرسي ، محمد عبد العليم، مرجع سابق، ص 46.

ز- **التقويم:** يمثل التقويم نشاطا مستمرا ينفذ قبل الدرس وأثناءه وبعده وفي كل مرحلة من هذه المراحل يؤدي وظائف مختلفة ولقد أولت المؤسسات التربوية اهتماما كبيرا بالتقويم وذلك باعتباره أداة مهمة في التعرف على مدى إمكانية تحقيق الأهداف التربوية المطلوبة لذلك نجد ارتبطا وثيقا ما بين الأهداف التربوية وأساليب التقويم المستخدمة"

الفرع الثاني : الأهداف العامة لتدريس العلوم الإسلامية :

الغاية من العلوم الإسلامية :تحقيق العبودية لرب العالمين، والتي هي الحكمة من خلق الإنسان، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿ **وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ** ﴾[1].

وتتعلق بها نجاته، وسعادته الأبدية، كما قال سبحانه: ﴿ **قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ۝١٠** ﴾ [2].

وقال تعالى : ﴿**يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَسَعِيدٌ ۝١٠٥ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ۝١٠٦ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ۝١٠٧ ۞ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۖ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ۝١٠٨** ﴾[3].

نستطيع أن نضع ثلاثة أهداف رئيسية للتربية الإسلامية:

الأول: بناء الإنسان المسلم ذي الشخصية المتكاملة، وذلك بتحقيق النمو الجسمي، والعقلي، والروحي، والأخلاقي، والاجتماعي.

[1] – سورة الذاريات، الآية 56.

[2] – سورة الشمس ، الآية 9-10

[3] – سورة هود ، الأياتان 105-108

الثاني : التنمية العلمية، وذلك باكتشاف المواهب والقدرات، وتنميتها، وتعليمه العلوم المناسبة له، لا سيما العلوم الشرعية، وما يميل إليه من العلوم الأخرى المفيدة للأمة.

الثالث : إخراج الأمة المسلمة المتناصرة، المتناصحة، المجاهدة، الحاملة رسالة الإسلام إلى العالم.

وقد ذكر بعض الباحثين أهدافا تفصيلية كثيرة، وهي مندرجة تحت الأهداف الثلاثة، إما خادمة للشخصية المسلمة بجوانبها المختلفة، أو خادمة للنمو العلمي، أو للأمة المسلمة[1].

ومنهج التربية الإسلامية فريد في كل مناهج الأرض، وإن التقى ببعضها في التفصيلات والفروع؛ فريد في شموله ويقظته لكل دقيقة من دقائق النفس البشرية، وكل خالجة، وكل فكرة، وكل شعور، وفريد في أثره في داخل النفس.

وفي واقع الحياة، فقد كان من أثره تلك الأمة العجيبة في التاريخ، الأمة التي انتفضت من تراب الأرض فوصلت إلى السماء، والتي قامت من شتات متناثر يكاد لا يلتقي على غير الصراع والحرب، فإذا هي أمة صلبة متماسكة لا مثيل لها في الأرض، تفتح وتغزو، وتعمر وتبني، وتقيم مثلا أخلاقية وإنسانية غير معهودة من قبل، ولا من بعد، وتنتشر في سنوات قليلة؛ في رقاع الأرض، تنشر النور والهدى، وتنشئ الحياة بإذن ربها من جديد، هذه الأمة كلها من نتاج هذا المنهج؛ كلها بمادياتها ومعنوياتها، بمشاعرها وأفكارها، وسلوكها وأعمالها، أمة فريدة في التاريخ [2].

ويقصد من هذه الأهداف الحصيلة النهائية لتدريس مجمل العلوم الإسلامية، حيث لا تختص هذه الأهداف بمادة معينة من مواد التربية الإسلامية، بل تشمل جميع تلك المواد من قرآن كريم، وحديث، وسيرة، وفقه، ونحوها ...

[1] – مقداد بالجن ، أهداف التربية الاسلامية وغايتها، ص38.

[2] – محمد قطب ، منهج التربية الإسلامية ، 19 –10

ويمكن إجمال هذه الأهداف على النحو الذي أورده الدكتور مقداد يالجن في كتابه أهداف التربية الإسلامية وغايتها، وهي على النحو التالية :[1]

- تكوين تصور متكامل عن الإسلام على أنه أفضل نظام للحياة الإنسانية الطيبة بصفة عامة .
- تكوين الوازع الديني والمسؤولية الربانية في النفوس، وإحياء الضمير الإنساني.
- تنمية روح التمسك بالمبادئ والقيم الإسلامية .
- إشباع الحاجة إلى المعرفة بجميع جوانب الإسلام وتكوين القناعة بها.
- تزويد المتعلمين بالحكمة، وحكمة المبادئ والقيم الإسلامية جميعا.
- تكوين بصيرة عقلية وعلمية للتمييز بين المفاهيم الصحيحة والدخيلة .
- تكوين القدرة الكافية للدفاع عن القيم والمعتقدات الإسلامية بالحجج والبراهين.
- تكوين القدرة على استنباط واستخراج الأحكام والمبادئ والقيم من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية .
- تنمية جميع جوانب التربية الإسلامية من خلال العلوم الإسلامية في جانب الاعتقاد، والروح، والأخلاق، والإرادة .
- تنمية روح الدعوة إلى الله تعالى في نفوس المتعلمين.

[1] – مقداد يالجن، مرجع سابق، ص 66.

المطلب الثالث : طرائق التدريس العلوم الإسلامية

الفرع الأول : طريقة حل المشكلات:

تعرف هذه الطريقة بأنها: الموقف محير يستلزم حلا"، أو "الحالة التي يشعر فيها الطلاب بأنهم أمام موقف تعليمي مشكل يحتاجون للإجابة عنه"، أو "مسألة أو موقف صعب ملتبس يتحدى بنية المتعلم الثقافية وخبراته المتراكمة[1].

وتقدم طريقة حل المشكلات العديد من الفوائد التربوية للمتعلمين، يأتي في طليعتها :

1. إثارة الدافعية للتعليم:

فعند عرض المشكلة التعليمية التي تحظى باهتمام المتعلم وتتحدى قدراته وخبراته السابقة، تحدث لديه نوعا من الخلل وعدم التوازن المعرفي مما يعني سعيه بجد للتوصل إلى حل مناسب لها يشبع فضوله، ويهدئ من نفسه مما يجعله مقبلا على التعلم بكل همة ونشاط[2].

2. بناء عقلية علمية تمكن من حل مشكلات الحياة:

إن حل المشكلة لا يتم عشوائيا وفق هوى المتعلم، بل يخضع لأسس علمية دقيقة تبدأ بتحديدها، وجمع المعلومات عنها والتوصل لمجموعة من الحلول، واختيار الأنسب منها، وبالتالي تعود الطالب على النهج العلمي لمواجهة أي مشكلة قد تصادفه مستقبلا.

3. العمل على إكساب المتعلم العديد من المهارات، ومنها:

العمل مع الفريق، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو التعاون، والشورى، وكذلك مهارة جمع وتحليل وتصنيف المعلومات.

---

[1] – أبو صالح ، محب الدين بن أحمد. أساسيات في طرق التدريس العامة . ط3 . الرياض : دار الهدى، ص 77.

[2] – سليمان ، ممدوح بن محمد ، أثر إدراك الطالب المعلم للحدود الفاصلة بين طرائق وأساليب وإستراتيجيات التدريس في تنمية بيئة تعليمية فعالة داخل الصف . رسالة الخليج العرب، 1988، ص 101.

خطوات طريقة حل المشكلات:

تتعدد الخطوات التي يمكن استخدامها في هذه الطريقة، إلا أن الغالب يتمحور حول خمس خطوات، هي كالتالي[1]:

1) الشعور بالمشكلة (مقدمة المشكلة): ويتم الشعور بالمشكلة بطرق عدة منها: الملاحظة العابرة، أو النقاش حول فكرة معينة، أو قيام المعلم بعرض موقف تعليمي يحتوي على مشكلة، وينبغي للمعلم في هذه المرحلة أن ينمي لدى طلابه شعور الاهتمام بالمشكلة ودفعهم لمتابعتها ومحاولة علاجها[2].

2) تحديد المشكلة: خلال هذه المرحلة يتم تحديد المشكلة في صورة لفظية واضحة ومفهومة وإجرائية، مع التأكد من أن الطلاب قادرون على التعبير عنها بلغتهم الخاصة مما يعني أن الإشكالية يمكن معالجتها من قبلهم.

كما يتم في هذه المرحلة صوغ المشكلة إما في صور تقريرية كما في المثال التالي: (دور التربية الإسلامية في معالجة مشكلة التسول وإما في صورة سؤال، مثل: (ما أثر المسجد في حياة الشباب المسلم)؟

3) صياغة الحلول (اقتراح فروض لحل المشكلة): بعد جمع المعلومات، يتم استمطار الأفكار من خلال طريقة العصف الذهني، بمعنى إتاحة الفرصة دون تردد في طرح الأفكار المتعلقة بالمشكلة، مع القيام بتدوين الحلول المقترحة من وجهة نظرهم[3].

[1] – سليمان ، ممدوح بن محمد ، مرجع سابق، ص 102.

[2] – أبو صالح ، محب الدين بن أحمد، مرجع سابق، ص 78

[3] – أبو صالح ، محب الدين بن أحمد، مرجع سابق، 79.

4) تفسير المعلومات وتنظيمها:

في هذه المرحلة يقوم الطلاب بجمع المعلومات عن المشكلة من خلال المصادر المتوفرة سواء داخل الفصل أو في مصادر التعلم، وتلعب خبراتهم السابقة والمعلومات التي يملكونها عن المشكلة دورا رئيسا في هذه المرحلة، ويمكن للمعلم أن يوفر العديد من المصادر التي تخدم القضية محل الدراسة، وينبغي أن يكون ممتلكا للمهارات التالية، والتي تعينه على علاج المشكلة، ومن أبرزها[1]:

- التمييز بين ما هو متصل وغير متصل بالمشكلة.
- التمييز بين المعلومات الصحيحة من غيرها.
- التمييز بين الرأي الشخصي، والحقائق المعترف بها .

5. اختيار الحل المناسب:

بعد المرحلة الرابعة يقوم الطلاب بتنظيم وتصنيف الحلول واختيار الأفضل منها في ضوء الأدلة القرآنية والنبوية، والقيم والأخلاق الإسلامية والإمكانات والأعراف المقبولة، مع ملاحظة أنه في بعض الأحيان قد يكون للمشكلة أكثر من حل إلا أن هذه الحلول تتفاوت، وبالتالي يتم اختيار الحل الذي يتوافر فيه أكبر قدر من المزايا، وأقل قدر من العيوب[2].

الفرع الثاني : الطريقة الاستقرائية:

هي الطريقة التي يتم الانتقال فيها من الجزء إلى الكل أو من الأمثلة إلى التعميم، وسميت هذه الطريقة بذلك لكونها يتم فيها استقراء الدرس وتتبع جزيئاته وأمثلته والمعلومات

[1] – حماد شريف، أساليب تدريس التربية الإسلامية الشائعة التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا بمحافظات غزة ومبررات استخدامها، رسالة ماجستير غير منشورة، برنامج التربية ، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين ، 2004م، ص 49

[2] – توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة ، دار المسيرة عمان ، 2002– 1423 ه ،ط1، ص 65.

التي يشتمل عليها للوصول إلى الخلاصة، وهذه الطريقة تنمي لدى الطالب القدرة على التفكير عند النظر في الأدلة والمقارنة بين الجزئيات[1].

خطوات التدريس بالطريقة الاستقرائية:

1. إعطاء أمثلة على المفهوم: حيث تتناول الأمثلة جزئيات تعريف المفهوم، ويتم مراعاة تقديم مجموعة من الأمثلة المنتمية وغير المنتمية مع المناقشة والتدرج في مستوى صعوبة الأمثلة المنتمية وغير المنتمية[2].

2. مناقشة الأمثلة: يتم مناقشة الأمثلة التي وضعت أمام الطلاب لمساعدتهم على تصنيفها، وتمييز الأمثلة المنتمية من غير المنتمية، وتوضيح الخصائص المميزة للمفهوم.

3. إعطاء مزيد من الأمثلة: وهنا يقوم الطالب بإعطاء مجموعة من الأمثلة المتعلقة بالمفهوم ، فإن أعطي مثالا له صلة بالمفهوم، فإن ذلك يدل على اكتسابه للمفهوم.

4. صياغة التعريف: هنا يتم التعاون لصياغة التعريف على السبورة أو في اللوحة.

5. التقويم: هنا يتم تقديم مجموعة من الأمثلة المنتمية، وغير المنتمية في صورة أنشطة للتأكد من اكتساب الطالب للمفهوم، وتطبيق ما تم التوصل له.

6. الأنشطة اللاصفية: للتأكد من الاستيعاب، وزيادة في الترسيخ.

الفرع الثالث : الطريقة الاستنتاجية (الاستنباطية – القياسية): الطريقة الاستنتاجية عكس الطريقة الاستقرائية فهي تعني الانتقال من الكل إلى الجزء، أو من القاعدة إلى الأمثلة، كما تعرف بأنها: "العمليات العقلية التي ينتقل فيها العقل من القواعد العامة إلى الجزئيات[3].

---

[1] – حماد شريف، مرجع سابق، ص 50.

[2] – حسن الحسين زيتون، استراتجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم ، عالم الكتب القاهرة، 2003 ،ط1، ص 55

[3] – توفيق أحمد مرعي، مرجع سابق، ص 60.

والقرآن الكريم والسنة النبوية أساس الأحكام الفقهية، فعند تعذر الحصول على نص صريح يلجأ العلماء للقياس والذي يعرف عندهم بأنه إلحاق واقعة لم يرد فيها نص بواقعة أخرى ورد فيها نص لاتفاقهما في العلة.

وهذه الطريقة لا تحتاج لجهد كبير من المعلم أو المتعلم، لتقديم المفهوم مباشرة ثم التطبيق عليه، كما يسهل استخدامها في المراحل الأولى من التعليم من الصف الرابع فأعلى [1].

خطوات تدريسها:

1. تقديم المفهوم أو القاعدة من خلال:
   - تحديد اسم المفهوم (كلمة، كلمتان، جملة)
   - تحديد الخصائص المميزة للمفهوم عن غيره لأجل توفير الأمثلة المنتمية له
   - كتابة تعريف المفهوم[2].
2. **توضيح المصطلحات الخاصة بالمفهوم:**

(شرح المفهوم) حتى يكون هناك نوع من التفاعل بين المعلم والطلاب[3].

3. التعاون مع الطلاب في تقديم الأمثلة التي تتعلق بالمفهوم (منتمية، غير منتمية) مع مراعاة أن تكون متنوعة بقدر الإمكان، وأن تراعي التدرج في مستوى الصعوبة.
4. تقديم مزيد من الأمثلة توضح المفهوم أو القاعدة، مع تقديم التغذية الراجعة والتعليل لكل مثال إن كان منتميا أو غير منتم.
5. التقويم :هنا يتم تقديم مجموعة من الأمثلة المنتمية وغير المنتمية في صورة أنشطة للتأكد من اكتساب الطلاب للمفهوم، وتطبيق ما تم التوصل له.
6. الأنشطة اللاصفية :للتأكد من الاستيعاب، وزيادة الترسيخ.

---

[1] – توفيق أحمد مرعي، مرجع سابق، ص 61

[2] – توفيق أحمد مرعي، مرجع سابق، ص62.

[3] – حسن الحسين زيتون، مرجع سابق، ص 56.

الفرع الرابع : طريقة الحوار والمناقشة:

هي طريقة تعتمد على تبادل الآراء والأفكار وتفاعل الخبرات بين المعلم والطلاب وهي تسهم في تنمية التفكير الناقد من خلال الأدلة التي يقدمها الطالب لدعم إجابته كما تنمي لدى الطالب مهارات التحدث والمشاركة وتجعل من الطالب محور العملية التعليمية ومركز التفاعل، ويشترك المعلم والطالب في إعداد وطرح الأسئلة، وكلما كانت أسئلة الطلاب أكثر من أسئلة المعلم كان ذلك أدعى لجودة الحوار وأكثر نجاحًا لطريقة المناقشة خطوات التدريس بطريقة الحوار والمناقشة[1]:

أ- يحدد المعلم مجموعة من النقاط التي ينبغي أن يدور حولها النقاش.

ب- يخبر المعلم الطلاب بهذه النقاط مسبقا ليستعدوا بالمعلومات والبيانات والأسئلة.

ج-ينظم المعلم جلوس الطلاب في قاعة الدرس وجها لوجه ليتفاعل الجميع مع الحوار والنقاش[2].

د- يسجل المعلم العناصر الأساس لموضوع الحوار على السبورة.

ه- يعد المعلم أسئلة متنوعة المستويات على كل عنصر من عناصر الموضوع.

و-يشجع المعلم الطلاب على التعبير عن آرائهم ويتيح الفرصة أمامهم ليطرحوا أسئلتهم ويستمع لإجاباتهم ويتقبل وجهات نظرهم.

ز-يسجل المعلم ملخصا لنتائج الحوار والمناقشة على السبورة.

الفرع الخامس : طريقة التعلم التعاوني:

طريقة يتعلم من خلالها الطلاب في مجموعات صغيرة غير متجانسة في القدرات والاستعدادات وغالبا ما تكون من (2-6) طلاب يسعون لتحقيق أهداف مشتركة في بيئة تشجعهم على

[1] - حسن الحسين زيتون، مرجع سابق، ص70.

[2] - حسن الحسين زيتون، مرجع سابق، ص 71.

التعاون والتفاعل في إطار العمل الجماعي ليتم تبادل الخبرات والمعلومات فيما بينهم وتنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية، ويقوم المعلم في هذه الطريقة بدور المرشد والموجه[1].

خطوات التدريس بطريقة التعلم التعاوني:

- إعداد البيئة الصفية للتعلم.
- تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة.
- تنظيم الطلاب داخل المجموعة وتحديد الأدوار التي ستؤديها كل مجموعة.
- مراقبة المجموعات وتنظيم الأنشطة ووقت المناقشة.
- إمداد الطلاب بالتغذية الراجعة بعد كل نشاط عن سلوكهم والخبرات التي توصلوا إليها.
- ختم الدرس بملخص سبوري لما توصلت إليه المجموعات وتقييم أداء المجموعات[2].

الفرع السادس : طريقة تمثيل الأدوار:

هي تمثيل الموقف من المواقف الحقيقية، أو عمل أنموذج له، حيث يسند لكل طالب مشارك دور خاص يساعد في غرس الأفكار والمعلومات وعرض القيم بطريقة مشوقة وجذابة، كما يتيح لعب الأدوار الفرصة للطالب للمشاركة الفعالة في العملية التعليمية، وينمي قدراته على اتخاذ القرارات المناسبة فيما يواجه من مشكلات حياتية[3].

خطوات التدريس بطريقة تمثيل الأدوار:

أ- إعداد البيئة الصفية المناسبة للتعلم بطريقة تمثيل الأدوار.

ب- اختيار الطلاب المشاركين وتحديد الدور الذي سيؤديه كل طالب قبل الدرس بوقت كاف.

---

[1] – أبو صالح ، محب الدين بن أحمد، مرجع سابق، ص 71.

[2] – حسن الحسين زيتون، مرجع سابق، ص 71.

[3] – الشمري هدي علي، طرق تدريس التربية الإسلامية، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن، 2005م، ص68

ج-مراقبة عرض الطلاب وتقييم تفاعل المشاهدين.

د- تنظيم أنشطة وفتح باب المناقشة لبقية الطلاب فيما شاهدوه.

ه- ختم الدرس بملخص سبوري لما توصل إليه الطلاب بعد المناقشة[1].

[1] - الشمري هدى علي، مرجع سابق، ص 69.

المبحث الثالث :نظرة في الوسائل التعليمية

المطلب الأول : أهمية استخدام الوسائل التعليمية و أنواعها

الفرع الأول : أهمية استخدام الوسائل التعليمية

تساهم الوسائل بنوعيها اللغوي والحسي بإثراء عمليتي التعليم والتعلم من خلال[1] :

- استثارة اهتمام التلميذ أو تحفيزه للتعلم.
- زيادة خبرة التلميذ وجعله أكثر استعدادا واقبالا عليه.
- تنوع الخبرات المقدمة للتلميذ مثل المشاهدة، والاستماع، الممارسة ، التأمل ، التفكير،
- تنوع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ.
- تعمل على استمرار تولىد المعرفة والأفكار لدى التلاميذ.
- تتغلب على حدود الزمان والمكان وتوفير الجهد.
- تجعل التعلم أعمق وأبقى أثرا.

أولا: فاعلية الوسائل التعليمية:

لكي تؤدي الوسائل التعليمية دورها بفاعلية ينبغي مراعاة مايلي[2]:

أ- قواعد خاصة بالمعلم.

ب- قواعد اختيار الوسيلة.

ج- قواعد استخدام الوسيلة.

[1] – حسين خيري الطوبجي- وسائل الاتصال والتكنلوجيا في التعليم، دار القلم ، 1996، ط14، ص(44-54)

[2] – حسين خيري الطوبجي، مرجع سابق، ص 55.

ثانيا : القواعد الخاصة بالمعلم:

- أن يكون ملما بخصائص نمو التلاميذ الفعلية والنفسية ومراحل نموهم وعلاقة الوسائل التعليمية بكل ذلك[1].
- معرفة مصادر الحصول على الوسيلة وأثرها التربوي.
- الإلمام بطرق صيانة الأدوات والأجهزة.
- أن يعرف شروط عرض الوسيلة في عمليتي التعليم والتعلم.
- أن يكون مؤمنا بدور الوسيلة في عمليتي التعليم والتعلم.

ثالثا : القواعد الخاصة باختيار الوسيلة:

- تحديد الهدف من استخدامها بدقة.
- اختبارها وتجريبها قبل استخدامها أمام التلاميذ.
- استخدامها في الوقت المناسب لها أثناء تنفيذ الدرس.
- وضعها في المكان المناسب لجميع التلاميذ.
- أن تتم عملية التقويم التي استخدمت من أجلها الوسيلة.
- التأكد من صدق البيانات التي تحصل عليها من الوسيلة ومدى مطابقتها للواقع[2].

الفرع الثاني : أنواع الوسائل التعليمية: تتعدد تصنيفات الوسائل التعليمية فالبعض صنفها تبعا لمستويات الخبرة التي تهيئها الوسائل التعليمية [3].

والبعض صنفها لعدد المستفيدين منها سواء كانوا مجموعات صغيرة، أم كبيرة، أم جماهيرية والبعض صنفها أيضا تبعا لإمكانية عرضها بالوضوء مثل الوسائل البصرية (صور)، والوسائل السمعية (تسجيلات)، والوسائل البصرية السمعية (برامج تلفاز). وهناك

[1] – أبو صالح ، محب الدين بن أحمد، مرجع سابق، ص 72.

[2] – عبد الرحمن الشاعر إمام محمد إمام – مفاهيم أساسية في استخدام و إنتاج الوسائل التعليمية، مطابع الجاسر – الرياض ، 1993، ط2، ص 80.

[3] – أحمد خيري كاظم – جابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية والمنهج – دار النهضة العربية 1986م ، ص 37

اتجاهات صنفتها تبعا لطرائق الحصول عليها سواء مواد وأجهزة منتجة كالشرائح واللوحات التي ينتجها المعلم، أو التلاميذ كالأفلام التعليمية وغيرها.

- **أهم الوسائل التعليمية المستخدمة في مدارسنا:**

أولا: الوسائل اللغوية والمنهج الإسلامية

هي ما تؤثر في القوى العقلية بواساطة الألفاظ كذكر المثال، أو التشبيه، أو الضد، أو المرادف.

1- فضل الوسائل اللغوية:

تمتاز العبارة اللفظية عن غيرها من وسائل الإيضاح بما يلي:

أ- **السرعة:** فذكر الشيء يحتاج إلى زمن أقل مما يتطلبه استحضار هذا الشيء وعرضه، أو عرض صورته، أو أنموذجه، أو رسم شكله، وقص الحوادث التاريخية يتم في وقت قصير لا يتسع لتمثيلها.

ب- **السهولة:** فاللغة لا تكلف الإنسان في التعبير عما يريد إلا أن ينطق.

ج-**اللغة** أقدر على توضيح المعاني الكلية والحقائق المجردة.

2- صور للوسائل اللغوية:

أ- تصوير المعاني وتخيلها بضرب الأمثلة:

فمثلا يقوم المعلم بضرب أمثلة واقعية بهدف تبسيط المفاهيم المجردة للتلاميذ[1] أو يمكن استخدام القياس لتصوير المعنى لهؤلاء التلاميذ. يقول الله في كتابه الكريم: ﴿ **حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ** ﴾ [2]

[1] – عبد العليم إبراهيم – الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية – دار المعارف بمصر ، ط10 ص 42.

[2] – سورة الحج ، الآية 31.

ب- استخدام اللغة واليد:

أي استخدام حركات اليد والجسد لدعم الألفاظ عند تصوير المعاني للتلاميذ كما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم عندما أراد أن يوضح أمر ما في هذا الحديث قال : ((**أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين وأشار بالسبابة و الوسطى**)) (رواه البخاري)

3- استخدام الأحداث الجارية في العرض الشفوي:

إستخدام المعلم للأحداث الجارية يعد تطبيقا جيدا لما يتم دراسته من مفاهيم.

ثانيا: الوسائل الحسية:

1-العينات والأشياء: وهي عينات متعددة و أشياء كثيرة يمكن للتلميذ رؤيتها أو لمسها، ومن الممكن أن تكون محفوظة أو طبيعية. ومن السهل أن يحصل عليها المعلم أو تلاميذه من البيئة بل يجب أن يشجع المعلمون تلاميذهم على جمع هذه الأشياء أو العينات وحفظها في متحف المدرسة مثل: الأحجار الصخرية – المعادن الطبيعية – عينات التربة خرائط – آثار قديمة – طوابع[1].

2-طريقة الاستخدام: تستخدم عن طريق عرضها على التلاميذ في الوقت المناسب وعرضها بمعرض المدرسة مع كتابة الأسماء على كل شيء؛ لتثير اهتمام التلاميذ الحثهم على مزيد من البحث.

3-الرسوم والملصقات: يستطيع المعلم أن يستخدم الرسوم مباشرة تبعا للموقف ويقوم هو بعملية الرسم أو يكلف أحد تلاميذه بذلك وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يتبع هذا الأسلوب فعن جابر قال : (كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فخط بيده الكريمة في الأرض خطا وقال هذا سبيل الله وخط خطين عن يمينه وخطين عن يساره وقال: هذه سبل الشيطان ثم وضع

[1] – أجمد خيري كاظم، مرجع سابق، ص 154.

يده في الخط الأوسط، ثم تلا هذه الآية:"﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾[1].

وهكذا يبين الرسول لنا أن منهج الإسلام هو الصراط المستقيم الموصل إلى العزة والجنة، وأن ما عداه من المبادئ والنظم والأفكار هي سبل الشيطان وطرقه الموصلة للهلاك. والمعلم الكفء هو من يحسن استخدام الرسوم والملصقات التي تثير اهتمام التلاميذ [2].

4-النماذج:

وهي الشيء الذي يمثل الموضوع الحقيقي من حيث المظهر أو الوظيفة أو الخصائص العامة سواء كانت كبيرة أو صغيرة ومن أمثلتها: بعض الأجهزة حيوانات مصغرة – حشرات مكبرة...

5-الصور الثابتة: وتنقسم إلى:

1- شرائح شفافة قابلة للعرض على أجهزة.
2- صور فوتوغرافية معتمة أو رسومات.
3- أفلام ثابتة. وعند استخدام الصور يجب مراعاة ما يلي:

– التأكد من صحة الدلالات أو البيانات التي تشير إليها الصور .
– تناسب حجم الصورة على أن يتعرف التلاميذ على مكونات الصور بالتفصيل [3].

6-السبورة :

السبورة أداة تعليمية لا تخلوا منها حجرة دراسية، وهي من أقدم الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس، وأكثرها شيوعا كما لا يوجد في المنهاج مادة دراسية يستطيع معلمها

[1] – سورة الأنعام ، الآية 153
[2] – الشمري هدي علي، مرجع سابق، ص 90.
[3] – الشمري هدى علي، مرجع سابق، ص 91.

أن يستغني عن استعمالها أثناء تدريسه فهي الأداة التعليمية الأولى في المدرسة إذ تخدم جميع مراحل التعليم من رياض الأطفال حتى الجامعات، وهي ليست وسيلة تعليمية بل هي أداة تعليمية لنقل ما يكتب، أو يرسم فيها من المعرفة، والإيضاح للطلاب كالسينما التي تصبح فعالة بأفلامها، وكاللوحات التعليمية التي تقدر بما يعرض عليها من معرفة، وإيضاح[1].

المطلب الثاني : التقييم في مادة التربية الإسلامية

1- تعريف التقييم :

هو عملية منظمة مبنية على القياس يتم بواسطتها إصدار الحكم (التقييم) على الشيء المراد تقويمه في ضوء ما يحتويه من الخاصية الخاضعة للقياس ونسبتها إلى قيمة متفق عليها أو معيار معين[2]. مثل: المريض الذي درجة حرارته 39م يحكم عليه أنه مريض (تقييم) يوصف له العلاج ويتناوله (تقويم) وإذا أصبحت درجة حرارته 37.1 م فهو تماثل للشفاء بإذن الله والطالب الذي حصل على معدل 90% يستحق تقدير ممتاز ويرفع للصف الأعلى، والمعلم الذي حصل على معدل أعلى من 95% في الأداء الوظيفي فهو معلم متميز يجب تكريمه. . الخ.

2. التقييم في تدريس مادة التربية الإسلامية:

إن التربية الإسلامية (عملية مقصودة تستضيء بنور الشريعة تهدف إلى تنشئة جوانب الشخصية الإنسانية جميعها كتحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى ويقوم فيها أفراد ذوو كفاية عالية بتوجيه تعلم أفراد آخرين على وفق طرائق ملائمة مستعملين محتوى تعليما محددا وطرائق تقويمية ملائمة)[3].

[1] – داود حلس – كيفية استخدام السبورة – نشرة تربوية معممة إدارة التعليم في محافظة شقراء – الإشراف التربوي 1417 ه، ص 95.

[2] – ابو صالح محب الدين بن احمد ، أساسيات في طرق التدريس العامة ، الرياض، دار الهدى، 1991م، ط2، ص58

[3] – ابو صالح محب الدين بن احمد ، مرجع سابق ،ص58

لقد شهد التقويم في السنوات الأخيرة اهتماما كبيرا، لاسيما أن عملية التعلم ترتكز على أهداف واضحة محددة، توجه الجهود كلها وتسخر الإمكانيات كلها وتختار أنسب الأساليب التحقيقها، فهناك ارتباط وثيق بين الأهداف التعليمية والطرائق المتبعة من ناحية وبين أساليب التقويم وممارسته من ناحية أخرى[1].

فالتقويم ركن أساسي من أركان العملية التعليمية، فهو يسبقها ولازمها، ويتابعها من أجل دراسة واقعها، وبحث مشكلاتها ورسم الخطوط اللازمة لتطويرها تحقيقا للأهداف المنشودة منها، وهو عملية تشخيصية علاجية وقائية، وتتضح عملية التشخيص في تحديد جوانب القوة والضعف في العملية التعليمية، ومحاولة تعرف الأسباب الكامنة وراء جانبي القوة أو الضعف، ويتضح العلاج في اقتراح الحلول المناسبة للتغلب على الضعف، والإفادة من جانب القوة، والوقاية تتجسد في العمل على تدارك الخطأ، وكل ما سلف الهدف منه تحسين العملية التعليمية وتطويرها بما يحقق الأهداف التربوية، وعلى هذا فالتقويم يعد وسيلة وليس غاية[2].

يمكن تقييم جوانب متعددة من شخصية المتعلم، فالتقويم للمتعلم يتعلق بإصدار حكم على تحصيله وقدراته واستعداداته وشخصيته وميوله واتجاهاته[3].

المطلب الثالث: التقويم في مادة التربية الإسلامية

أولا : أهداف الاختبارات: يحتاج المعلم دائما إلى تقويم عمله التعليمي خلال الفصل الدراسي ونهايته ومن وسائل التقويم التي يعتمد عليها في الحكم على مستوى يفيد طلابه وبالتالي الحكم على مستوى إعداد الاختبارات الشهرية والنهائية التي تهدف إلى[4]:

- قياس مستوى تحصيل الطلاب، وتشخيص نقاط القوة والضعف لديهم.

[1] – جابر بن عبد الحميد، سيكولوجية التعلم ونظريات التعلم، الكويت، دار الكتاب الحديث 1989، ص 63.

[2] – جابر بن عبد الحميد، مرجع سابق، ص 64.

[3] – جابر بن عبد الحميد، سيكولوجية التعلم ونظريات التعلم، الكويت، دار الكتاب الحديث 1989، ص63.

[4] – جابر وعبد الجميد جابر و آخرون، مهارات التدريس، دار النهضة، 1997، ص80.

- تصنيف الطلاب في مجموعات، وقياس مستوى تقدمهم في المادة.
- التنبؤ بأدائهم في المستقبل.
- الكشف عن الفروق الفردية بين الطلاب المتفوقين – العاديين – بطيئي التعلم).
- تنشيط دافعية التعلم والنقل من صف لآخر ومنح الدرجات.
- التعرف على مجالات التطوير والبرامج والمقررات الدراسية. ولا شك أن الاختبارات التي يعدها المعلمون في مدارسنا بصورتها الحالية لا تقيس في معظمها إلا الجانب المعرفي في أدنى مستوياته فهي لا تقيس سوى قدرة الطالب على الحفظ والتذكر، ولا ترقى كثيرا إلى مستوى قياس قدرته على التفكير الناقد، والإبداعي. لذا فعلى المعلمين عند إعداد الاختبارات الصفية أن ينتبهوا إلى دور الاختبارات في تقويم العملية التعليمية بشكل عام، ودورها في مساعدة الطالب، وتمكينهم من إبراز ما اكتسبوه من مهارات إضافية إلى قدرة الاختبار على تشخيص نقاط القوة والضعف ومن ثم إعداد الوسائل المناسبة لعلاجها . كما ينبغي التأكد من أن الاختبار لا يؤدي إلى تثبيط الهمم كأن يتضمن أسئلة ليس لها صلة بالمقرر الذي درسوه، أو تكون ذات صلة بالمقرر ولكنها غامضة أو ضاربة في السهولة أو الصعوبة[1].

ثانيا :أنواع الاختبارات التحصيلية التي يستخدمها معلم التربية الإسلامية في القسم:

1- الاختبارات الشفهية: يقصد بها تلك الاختبارات التي تقدم على هيئة أسئلة تعطى للمتعلم، ويطلب منه الإجابة عنها في الوقت نفسه شفهية دون كتابة[2] .

ميزاتها:

أ- النوع الوحيد الذي يمكن بوساطته قياس مدى قدرة الطالب على النطق والتعبير اللفظي والمحادثة.

[1] – جابر وعبد الجميد جابر و آخرون، مرجع سابق، ص82.

[2] – داود حلس ، كيف نبني اختبارا تحصيليا، نشرة تربوية، إدارة الإشراف التربوي محافظة شقراء، منطقة الرياض التعليمية، 1417 ه، ص68.

ب-تساعد المعلم على التعرف على نواحي القوة والضعف لدى طلابه عن طريق متابعة الحوار والنقاش معهم.

من عيوبها:

أ- أنها تتأثر بذاتية المعلم

ب-صعوبة العدل في مستوى صعوبة الأسئلة المقدمة للطلاب.

ج-عدم القدرة على شمولية القياس لجميع قدرات الطالب.

د- أن تقدير الدرجة قد يتأثر بعوامل من خارج المادة الدراسية مثل: الظروف النفسية أو القدرات اللغوية لدى الطلاب وهنا دور المعلم" .

ه- تستغرق وقتا طويلا فهي تقدم بشكل فردي يعتمد على تخصيص وقت لكل طالب.

2- الاختبارات العملية: يتعلق هذا النوع من الاختبارات بالمهارات الحركية لدى الطلاب على جانب بعض الأهداف المعرفية المتعلقة بها[1].

رغم فائدة مثل هذه الاختبارات إلا أنها لا تستخدم بالدرجة التي تتناسب مع أهميتها الصعوبة استخدامها وما يتطلب من وقت وجهد في إعدادها وإجرائها وتقدير درجاتها.

3- الاختبارات التشخيصية:الاختبارات التشخيصية لا تقيس مستوى ما يتعلمه التلميذ حاليا كاختبارات التحصيل ولا تتطلع إلى قياس استعداداته لتعلم خبرات جديدة في المستقبل كاختبارات الاستعداد القبلية، ولكنها تنظر إلى الخلف لفهم أبعاد المشكلة الحالية ومعرفة جذورها وكيفية نشأتها [2].

في الاختبارات التشخيصية لا نقارن أداء الفرد بأداء غيره، ولا نصدر عليه أحكاما عامة بالضعف أو القوة أو التوسط، ولا نقدر له درجات كلية. ولكننا نقارنه بمستوى أداء مطلق فنقول

[1] - زيدان حمدان ، الاختبارات الموضوعية، تطويرها و استعمالاتها ، دار التربية الحديثة ، 1986 ه، ص94.

[2] - زيدان حمدان ، مرجع سابق، ص95.

يتقن أو لا يتقن، ونقارنه بنفسه فنقول: أحرز تقدما عما كان عليه، أو ما زال بحاجة إلى مزيد من العلاج والتدريب؛ ليصل إلى المطلوب ونصدر عليه سلسلة من الأحكام الجزئية بعدد عناصر المحتوى ، فكل مهارة تم قياسها تستقل في نتيجتها عن المهارات الأخرى[1] .

لا تبنى على نتائج الاختبار التشخيصي أية قرارات رسمية تتعلق بالنجاح أو الرسوب أو ترتيب الطلاب حسب مستواهم التحصيلي أو توزيعهم على فروع الدراسة الأكاديمية أو الفنية، ولا ترصد له درجات في السجلات الرسمية. الاختبار التشخيصي عملية مستمرة لا تقتصر على اختبار يجري في مطلع العام الدراسي، أو في مناسبة معينة، ولكنه منهج علمي موضوعي يرافق التعليم ليرى المعلمون في ضوئه مدى تقدم تلاميذهم والعقبات التي تعرقل هذا التقدم ونوع المشكلات وحدودها، ودرجتها، وأسبابها[2].

والاختبارات أداة واحدة من أدوات التشخيص، وهناك أدوات أخرى غيرها مثل الملاحظة، والمقابلة، وقوائم تحليل السلوك، وتدقيق الأعمال الكتابية. والتشخيص الجيد هو ذلك الذي يوظف أكثر من أداة واحدة، وينتقي من هذه الأدوات ما يلائم المجال المقصود.

4- الاختبارات التحريرية:

تقدم للطلاب على هيئة أسئلة مكتوبة ويطلب منهم الإجابة عنها كتابة ثم تقديمها للتصحيح ويعد هذا النوع أكثر الأنواع استخداما في مدارسنا لذا يجدر بنا أن نتناول أنواع الاختبارات التحريرية ومميزات كل نوع[3].

[1] – زيدان حمدان ، مرجع سابق، ص96

[2] – ناصر بن صالح القرني، دليل المعلمين والمعلمات في تقويم الاختبارات التحصيلية، وزارة المعارف، الإدارة العامة للاختبارات ، 1421ه، ص 63.

[3] – ناصر بن صالح القرني، مرجع سابق، ص 64

أنواع الاختبارات التحريرية:

1- الأسئلة المقالية: عبارة عن أسئلة تعرض أفكارا أو مشكلات محددة يطلب من الطالب الإجابة عنها بحرية، وتتفاوت إجابة الطلاب عنها من سطر إلى عدة صفحات تبعا لحجم الإجابة[1]:

أنواعها:

- أسئلة مقالية ذات إجابة مستفيضة (غير محددة مثل تحدث عن أهمية النظافة واهتمام الإسلام بها.
- أسئلة مقالية ذات إجابة محددة قصيرة في مثل (أجب بما لا يزيد عن سطرين – عدد – عرف – علل – رتب في قائمة)

مميزاتها:

- لا تسمح بالتخمين.
- سهلة الإعداد.
- تقلل من إمكانية الغش في الاختبار.
- وسيلة جيدة لمعرفة قدرة الطالب على تنظيم المعلومات وربط عناصرها وتصنيفها.

عيوبها:

- افتقار هذا النوع لصدق المحتوى و الثبات والموضوعية.
- لا تقيس جوانب متعددة من العملية التعليمية فهي تقيس جوانب محددة من معرفة الطالب وهي القدرات المعرفية[2].
- يتطلب تصحيحها وقتا طويلا، ومن الطالب وقتا طويلا للإجابة، لاحتمال فهم الطال للسؤال بأشكال مختلفة.

[1] – عبد الرحمان عدس، دليل المعلم في بناء الاختبارات التحصيلية، عمان ، دار الفكر العربي، 1997م، ص 41

[2] – عبد الرحمان عدس، مرجع سابق، ص 42.

خلاصة الفصل :

يعتبر تدريس العلوم الإسلامية قوام إعداد الجيل الناشئ عن طريق تحصينه الإيماني وتقوية نوازع الخير لديه وضبط نوازع الشر في داخله، وصرف الطاقات نحو الأهداف السامية التي بها تكون الشخصية الإسلامية الناضجة والمثال الذي يحتذى في النجاح والتميز .

غرس معاني الإيمان بالله وبرسله الكرام عليهم الصلاة والسلام، ومحبة الناس وكراهية الشر وأهله ومحبة الخير وأهله، وبالإيمان بالله يكون الوازع الذي يمنع الفرد من الوقوع في الخطأ والزلل في الآثام وبالتالي يسلم الفرد ويسلم غيره.

والغاية من مناهج تدريس العلوم الإسلامية هي إنشاء جيل مسلم ذو فكر معتدل ومستنير الأن تعلم الإسلام والتربية عليه هو الحصن والمناعة لدى المجتمع من العينات التي أخذت الدين بجهل وبدون علم واطلاع.

الفصل الثاني:

دراسة مناهج تدريس الفقه و الحديث

تمهيد :

من أشد ما تمس إليه الحاجة في مجتمعاتنا الإسلامية تربية دينية تهتم برسالتها على الوجه الصحيح، لأن هذه المجتمعات هدف لغزو ثقافي خطر يتهدد كيانها، بما يسدد من السهام إلى تعاليمها ومثالياتها وقيمها. والأمل معقود بهذه التربية في درئه، ويتمثل ذلك في الاهتمام بمادة التربية الإسلامية، واستخدام أفضل الطرق والأساليب والوسائل الحديثة في تدريسها لبناء الإنسان المنتج القادر على خدمة نفسه وتنمية مجتمعه ، حيث سنتطرق في هاذا الفصل إلى التحدث عن بعض مناهج تدريس العلوم الإسلامية التي تتمثل في الفقه والحديث النبوي .

المبحث الأول: منهج تدريس الفقه

المطلب الأول: تعريف الفقه

1-لغة

الفاء والقاف والهاء أصل واحد صحيح يدل على إدراك الشيء والعلم به، وفقهه كعلمه، فهمه وتفقهه: تفهمه، وأفقه: علمه .

و هو العلم بالشيء والفهم له، وهو الفطنة وغلب على الدين لشرفه.

و الفقه أخص من العلم، يقول الله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ ﴾[1].

وقال أيضا: ﴿ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ ﴾[2].

و على ذلك يأتي الفقه في اللغة بمعنى الإدراك والفهم.[3]

و هو مصدر من فقه بكسر عين الفعل في الماضي ويفقه بفتح عينه في المضارع. ومعناه يدل على الفهم والإدراك والفطنة والعلم.

2- اصطلاحا

نقل عن الإمام أبي حنيفة –رحمه الله – أنه عرف الفقه بأنه:" معرفة النفس ما لها وما عليها ".[4]

وقد عرفه أصحاب الإمام الشافعي رحمه الله وإياهم – تعريفا قدر له الخلود وهو :

"العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية "[5].

---

[1] – سورة الحشر، الآية 13

[2] – سورة التوبة ، الآية 122

[3] – ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج4، ص442

[4] – الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه ، ج 1، ص 15.

[5] – الرزكشي، مرجع سابق، ص16

الشرح قيود التعريف :

- المراد بالعلم مطلق الإدراك الشامل للظن واليقين .
- خرج بالأحكام: العلم بالذوات والصفات والأفعال .
- الشرعية: المنسوبة إلى الشرع، والمراد ما يتوقف معرفتها على الشرع إما مباشرة أو بواسطة الاجتهاد، فتخرج الأحكام الحسية والعقلية واللغوية .
- العملية: المتعلقة بما يصدر من الناس من أعمال، فتخرج الأحكام الشرعية المتعلقة
- بالاعتقاد .
- المكتسب: قيد يخرج علم الله وما يلقيه في قلب الأنبياء والملائكة من الأحكام بلا اكتساب .
- وتقييد العلم بكونه من الأدلة التفصيلية: قيد يخرج علم المقلد، والأدلة التفصيلية هي الجزئية التي تتعلق بالمسائل الجزئية، لأن بحث الفقه في الجزئيات، والأحكام الجزئية تؤخذ من الأدلة التفصيلية، ويحترز بذلك من الأدلة الإجمالية لأهنا محل البحث الأصولي .[1]

و عليه فهذا التعريف يقطع بأن الفقه ما اجتمع فيه أمران : المعرفة والدليل، فمعرفة الحكم الشرعي وحدها لا تسمى فقها، بل لا بد من أن ينتظم إليها الدليل الذي استقيت منه.

و هذه الأحكام الشرعية تشمل:

- الأحكام المتعلقة بعبادة الله وتسمي: العبادات
- الأحكام المتعلقة بتنظيم شؤون الأسرة وتسمى: الأحوال الشخصية .
- الأحكام المتعلقة بتنظيم التعاملات والتبادلات بين الأفراد وتسمى المعاملات
- الأحكام المتعلقة بالجرائم والعقوبات وتسمي: الحدود والقصاص والتعزير.

[1] – ينظر: البحر المحيط في أصول الفقه، ج1 ، ص: 15 –16 ،أصول الفقه الإسلامي: مصطفى شلبي، ص: 18 –19.

- الأحكام المتعلقة بتنظيم العلاقة بين الحاكم والرعية أو بين الدولة والشعب وتسمي: الأحكام السلطانية .
- الأحكام المتعلقة بتنظيم علاقة الدولة الإسلامية بغيرها من الدول وتسمى : السير أو الجهاد.

وعليه فالفقه تقنين شامل لحياة الإنسان في أبعادها المختلفة اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا وتربويا وثقافيا... بما يحقق حاكمية الدين.

ونخلص إلى القول بأن الفقه هو: علم يضبط حياة الفرد المسلم والجماعة المسلمة والأمة المسلمة والدولة المسلمة بأحكام الشرع [1].

المطلب الثاني : المداخل الاصطلاحية

الفرع الأول : في معنى الفقه والاصطلاحات القريبة منه:

الفقه في اللغة مطلق الفهم، كما في قوله تعالى:﴿ **قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْآيَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ** ﴾[2].

والفقه هو الفهم والعلم والشعر والطب لغة، وإنما اختص بعض هذه الألفاظ ببعض العلوم بسبب العرف. والفقه في الاصطلاح هو العلم بالأحكام الشرعية العملية بالاستدلال. ويقال فيه بكسر القاف إذا فهم، وبفتحها إذا سبق غيره للفهم، وبضمها إذا صار الفقه له سجية[3] ، اثم خص بعلم الشرائع مطلق عمليا أو اعتقاديا أو أخلاقيا، ولهذا قال أبو حنيفة رحمه الله تعالى، الفقه معرفة النفس ما لها وما عليها، وبهذا المعنى سمي ما صنفه في العقائد بالفقه الأكبر، ثم

[1] – يوسف القرضاوي، سير الفقه للمسلم المعاصر في ضوء القرآن و السنة: ، ص: 13

[2] – سورة الأنعام، الآية 98

[3] – القرافي، شهاب الدين، تنقيح الفصول في علم الأصول. مطبوع بأول الذخيرة. تحقيق: محمد حجي، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1994م، ج 1، ص57

أصطلح المتأخرون على تخصيص الفقه بمعرفة الأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية، فسمي هذا بالفقه المصطلح احتراز من الفقه بالمعنى الأعم[1].

والفقه من أوجب العلوم الإسلامية وأعظمها نفعا؛ إذ إنه يعني بالفعل البشري، ويبحث له عن حكم الله تعالى فيه، فإنه من المقرر شرعا أنه ما من عمل بأتية الإنسان بجوارحه إلا والله فيه حكم بالإباحة أو الحظر أو غيرهما من مراتب الأحكام الشرعية، ولا جرم أن يعد الفقه أهم العلوم الشرعية وأولاها بالاعتناء، فإن علم التوحيد وإن كان أشرف من الفقه من حيث كونه المدخل إلى التدين والأصل الذي تتفرع منه سائر علوم الشريعة، إلا أن ارتباطه بالفطرة البشرية يجعله علما قريب التناول ومباحثه محصورة، وما يلزم المسلم منه لصلاح دينه أمور قليلة موضحة في نصوص القرآن والسنة.

أما الفقه فهو «أصعب الفنون وأطولها، وهو علم المجتهدين وأغلب ما يحتاج إليه العالمون، بحر لجي لا يغوص فيه إلا ذكي أو حدي ماهر في أصوله، ولا تحصل البضاعة فيه إلا بسعي بليغ في مدة مديدة بهمة عالية ... أما التبخر فيه فهو يكاد أن يستغرق العمر، وكاشف المشكلات فيه فهو أعز من الكبريت الأحمر، ولا تحصى مسائله التي تحير فيها العلماء... [2]

ومهم جدا، في هذا المقام، أن نميز بين اصطلاحات متقاربة، عبر عن مستويات مختلفة في التعامل مع الفقه، وهذه الاختلافات ينبغي أن تكون واضحة عند تحديد أهداف تدريس الفقه، حتى لا يقع الخلط بينها :

أ. الفرق بين الشريعة الإسلامية والفقه الإسلامي

هذه التفرقة تبدو حديثة، والغرض منها هو عدم الخلط بين الأصول الثابتة من أحكام الشريعة القطعية الورود، التي وردت في القرآن وصحيح السنة، والقطعية من حيث عدم

[1] – المرعشي محمد بن أبي بكر، ترتيب العلوم، تحقيق: محمد بن إسماعيل السيد أحمد. بيروت: دار البشائر الإسلامية، 1988م، ص 159.

[2] – المرعشي، ترتيب العلوم، مرجع سابق، ص 161

الاختلاف على محتواها وأحكامها؛ عدم الخلط بين هذه الأصول الثابتة التي تعبر عنها بالشريعة وبين آراء الفقهاء منذ بدء الإسلام حتى عصرنا هذا، في تفسير ما يحتمل الاختلاف في تفسيره وفي الاجتهاد في ما لم يرد فيه نص من الوقائع التي تجد مع اختلاف الأماكن وتطور الأزمنة وهذا ما نعبر عنه بالفقه[1] .

يظهر من هذا أن الشريعة هي المستوى الأول؛ إذ إنها قطعية الثبوت والدلالة ولا يختلف الناس في معرفتها واستفادتها من نصوص الوحيين، وذلك ما يمكن أن نطلق عليه اصطلاح: لما علم من الدين بالضرورة، أما الفقه فهو عملية اجتهادية تتناول مستويين، الأول: مستوى الاستنباط من النصوص الشرعية عند وجودها، والثاني: مستوى تقرير الأحكام مع انعدام النصوص. ولا شك في أن الفقه بهذا الاعتبار هو عملية عقلية غاية في الدقة، تتطلب علما دقيقة بالنص الشرعي وطرق استثماره، ومعرفة ضافية بالواقع التفصيلي الذي تحكم فيه، فليس الفقه مجرد معلومات جاهزة فتني من بطون الكتب أو من أفواه الرجال، بل هو قبل ذلك محض الفهم والتعقل للنص وللواقع، وعلى أساس هذا الفهم لنفقه، يحتاج تدريسه إلى جهد خاص واستعداد خاص، غير ذلك الجهد والاستعداد اللذين يمكن أن يبذلا لو أن الفقه كان علمة جاهزة ومباحثه مكتملة. قال الشيخ المرعشي بعد أن بين فضل الفقه وما يتطلبه من جهد لبلوغ مرتبته: «والعجب من بعض الطلبة أنه يهمل الاشتغال به زعما منه أنه هين يتحصل بأدنى سعي، فإن كان زعمه هذا حين لم يطلع عليه أصلا فاعذروه، وإن بعد اطلاع ما فاعلموا أن العلوم كلها هين على أمثاله ... [2]

ب. الفرق بين الفقه والأحكام

الفقه كما تقدم، هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية ، فلا يكون فقها إلا إذا ارتبط العلم بالحكم بدليله التفصيلي «فلا يسمى في الاصطلاح علم نفس

[1] – عطية، جمال الدين . تراث الفقه الإسلامي ومنهج الاستفادة منه على الصعيدين الإسلامي والعالمي. بيروت: دار الفتح، 1967م، ص 11.

[2] – المرعشي، ترتيب العلوم، مرجع سابق. ص 161

الأحكام لا عن أدلتها فقها ... وتسمى معرفة الأحكام الشرعية العملية بدون الأدلة علم الأحكام... فلا تسمى تلك المعرفة فقها إلا مجازا، تأمل[1].

إذا، فمعرفة أن الولاية على المرأة في الزواج ركن واجب عند المالكية –مثلا– لا يعد فقها، بل هو من علم الأحكام، ما لم يقتدر الطالب على معرفة الدليل التفصيلي لهذا الحكم من وجوه الاستدلال بالآيات القرآنية والنصوص الحديثية والأقيسة وغيرها مما يستدل به المالكية. ثم أنظر، هل إذا علم أدلة المالكية في هذا الصدد وجهل قول غيرهم، هل يسمى ذلك فقها؟ فإنه قد يكون ما جهله أصح مما علم، فهل بعد العلم بالحكم الضعيف أو الأضعف فقها؟!

الفرع الثاني : في معنى المنهج والمنهجية والمنهج التربوي

لعل الممارسين في الحقل التربوي؛ أقصد أساتذة الفقه بالجامعات ، متفقون على أن العملية التعليمية ينبغي أن تخضع لمنهج واضح المعالم، وتنضبط لمراحل وإجراءات تنفي عن التدريس العشوائية وتميزه عن العمل الثقافي العام، وتصبغه بصبغة علمية مضبوطة؛ ولكنهم يختلفون في تقدير مدى أهمية المنهج في تدريس الفقه؛ إذ لا يزال كثير منهم يعتقدون أن انعكاسات اختلال منهج التدريس هو البطء في توصيل المعلومات، حيث يتأخر الطلبة في فهم الدروس، في حين أنه لو كان المنهج سليمة لتمكن الطلبة من استيعاب الدروس في أقرب وقت.

وبذلك، فإن الخلط واضح بين منهج التدريس، وكفاءة الأستاذ وما يتخذه من وسائل وتقنيات التبليغ المعلومات – وهو جزء من المنهج وليس المنهج كله، كما إن هذا التقدير الضعيف لأهمية المنهج، بعكس فهما تقليدية للمنهج التربوي فهو ينطلق من أسبقية المعرفة وجهوزيتها ؛ أي أن الفقه هو الأحكام الجاهزة الموروثة عن العلماء والمجموعة في المدونات والموسوعات، ثم لا يحتاج الأمر إلا إلى توصيل تلك المعارف إلى عقول الطلبة بأيسر الطرق.

[1] – المرعشي، ترتيب العلوم، مرجع سابق. ص 158–159.

إن هذا التصور للمنهج التربوي، هو في حقيقته إخلال بالبحث الفقهي ذاته، واقامة للعوائق المعرفية في وجهه، كما إنه مجانب لحقيقة الفقه، الذي أساسه الفهم كما سيأتي. ليتضح الأمر أكثر، سأعمل على بيان معنى المنهج عموما، والمنهج التربوي وعناصره وأهم اتجاهاته بخاصة.

أ. في معنى المنهج

المنهج والنهج والمنهاج في اللغة سواء، وهو الطريق الواضح. واستنهج الطريق : صار نهجا، ونهجت الطريق: سلكته[1] .. قال الله تعالى:﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾[2].

قال ابن كثير في تفسير هذه الآية الكريمة : «الشرعة وهي الشريعة أيضا هي ما يبتدأ فيه إلى الشيء، ومنه يقال شرع في كذا، أي ابتدأ فيه، وكذا الشريعة وهي ما يشرع فيها إلى الماء. أما المنهاج فهو الطريق الواضح السهل، والسنن والطرائق [3].

لقد لاحظ بعض الباحثين أن الاستخدام المعاصر لكلمة منهج بعرف تعددة في الدلالة وخلط في الاستعمال، حيث نجد أنه يستخدم بدلالات متنوعة، فتارة يكون مرادفا للنموذج المعرفي والرؤية الكلية للإنسان والكون والحياة، فيقال: المنهج الإسلامي، وأخرى يرادف موضوع أو تخصص فيقال: المنهج الاقتصادي في الإسلام، أو المنهج السياسي في الإسلام، ويقصد به علم الاقتصاد أو علم السياسة عند المسلمين، وثالثة برادف المذهبية فيقال : منهج المعتزلة أو الأحناف أو الحنابلة، ورابعة يرادف أسلوب البحث الذي يتبعه إيتبعه فرد أو مفكر معين فيقال: منهج ابن تيمية في كذا ، ونادرا ما يستخدم في دلالة تقترب من المعنى الذي يركز

[1] – ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. لسان العرب . بيروت: دار صادر،1997 م، ج 2، ص 383.

[2] – سورة المائدة، الآية، 48.

[3] – ابن كثير، إسماعيل أبو الفداء، تفسير القرآن العظيم، بيروت: دار الفكر، 1980م، ج 2، ص 588

على وسائل أو طرائق البحث العلمي، وهذه قضية تحتاج أيضا إلى ضبط لتحديد دلالة المصطلح بين المتعاملين به[1].

والدلالة المستخدمة نادرة هي المقصودة هنا، أيعرف المنهج في البحوث العلمية بعبارة موجزة بأنه فن التنظيم الصحيح لسلسلة الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين، وإما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين[2] .

ب. الفرق بين المنهج والمنهجية

تميز بعض الدراسات الحديثة بين المنهج والمنهجية، وتجعل لكل لفظة دلالة خاصة استبعادا للخلط الاصطلاحي. يقول نصر محمد عارف في تقديمه الندوة قضايا المنهجية :

«المنهجية والمنهج ليسا حقيقة واحدة وإنما أحدهما يمثل إطارة للآخر، فالمنهجية، هي العلم الذي يدرس كيفية بناء المناهج واختبارها وتشغيلها وتعديلها ونقضها وإعادة بنائها، يبحث في كلياتها ومسلماتها وأطرها العامة، فهو الصلة ما بين النموذج المعرفي والمناهج ، التي تمثل الوسائل والطرائق التي تستخدم للوصول إلى الحقيقة ويسلكها العقل البشري لكشف غوامض الوجود وفك أسراره والاقتراب من حقائقه»[3]. يظهر من خلال هذا أن المنهج لصيق بالعلم الذي يجري فيه البحث، لذلك تتعدد المناهج بتعدد العلوم، أما المنهجية فهي بحث نظري يندرج عادة ضمن موضوعات فلسفة العلم التي اتسع نطاق اهتمامها في العصر الحاضر ليشمل دراسة وتحليل كل ما يتعلق بالعلوم ولغتها وتطويرها وتقنياتها[4].

---

[1] – ابن كثير، إسماعيل أبو الفداء، مرجع سابق، ص 589

[2] – ابو سلیمان ، عبد الوهاب إبراهيم ، منهج البحث في الفقه الإسلامي ، خصائصه ونقائصه ، بیروت، دار ابن حزم ، مكة المكرمة، المكتبة الملكية ، 2000 م، ص 15.

[3] – الجندي، محمد علي، المناهج بين النظريئين الأحادية والتعددية الندوة الثانية حول قضايا المنهجية في العلوم الإسلامية والاجتماعية، الجزائر، 1989م، ص 103

[4] – باشا، أحمد فؤاد، انسق إسلامي لمناهج البحث العلمي الندوة الثانية حول قضايا المنهجية في العلوم الإسلامية والاجتماعية، الجزائر، 1989م، ص 67

ج. في معنى المنهج التربوي

المنهج التربوي هو المقصود الأساسي من هذه الدراسة، وإن كان منهج البحث الفقهي له مدخل مركزي في تكوين المنهج التربوي.

أعطيت للمنهج التربوي بمفهومه الحديث تعريفات عديدة ولعل من أدق هذه التعريفات وأوضحها دلالة ما يلي:

- المنهج التربوي هو جميع الخبرات: النشاطات أو الممارسات ، المخططة، التي توفرها المدرسة لمساعدة التلاميذ على تحقيق النتاجات (العوائد) التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيع قدراتهم .
- هو كل دراسة أو نشاط أو خبرة يكتسبها أو يقوم بها التلميذ تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء أكان ذلك في داخل الفصل أو خارجه[1].
- إن المنهج التعليمي كما تعرفه التربية الحديثة هو «التخطيط الدقيق المتكامل الذي يرسم الاتجاه التعليمي العام، وهو يشمل الغابات والمرامي والأهداف التي تترجم إلى مضامين ومقررات مع تحديد الاستراتيجيات التعلم وطرقه ووسائله[2] .

هذا التعريف للمنهج التربوي بتعلق غالبة بالتدريس ما قبل الجامعي، حيث يكون ارتباط التلميذ بالمدرسة كبيرة، ولكن لا بأس من الاستفادة منه في إطار دراستنا هاته؛ إذ تنذر البحوث البيداغوجية في التعليم الجامعي اكتفاء بخبرة الأستاذ المعرفية وتعوي" على التعلم الذاتي والتكوين المستقل للطالب، دونما حاجة إلى تخطيط وتقنين للعملية التعليمية

التعلمية ؛ ولعمري إن هذا من الأخطاء القاتلة التي جنت على التدريس في الجامعة، وجعلته كثيرا ما يرتد إلى دركات الإسفاف ويخبط خبط عشواء.

[1] – هندي وعليان. دراسات في المناهج والأساليب العامة . مرجع سابق، ص17.

[2] – بوشوك، المصطفى، المنهج التعليمي والعمل التربوي المضبوطة، مجلة التدريس (مجلة مغربية لعلوم التربية). عدد 7 (1984م)، ص 54.

المطلب الثالث : مناهج تدريس الفقه واهم إشكالياته.

قد مرت طرق تدريس الفقه بمراحل عديدة أثمرت عن مئات الآلاف من العلماء والأساتذة الأجلاء فضلا عن الكتب المؤلفة في الاختصاصات المختلفة، والتي كان لها دورا كبوا في تطور العلوم والمعارف.

ولكن مع تطور الحياة وتشابك الأحداث وقلة الورع وازدياد الفتن بين المسلمين نجد أن هناك تحولات خطيرة أثرت على دراسة وتدريس الفقه، ويعود ذلك إلى كثير من الأسباب والعوائق منها ما يقع على المدرس، ومنها ما يقع على الطالب، ومنها على المنهج، ومنها على طريقة التدريس وغير ذلك من الأسباب.

وسنحاول تلخيص أهم هذه الإشكاليات من خلال النقاط التالية [1]:

الفرع الأول – المؤسسة التعليمية

آثرت أن أبدأ بالمؤسسة التعليمية؛ لأن بيدها مفاتيح الحل، فهي الجهة المؤثرة والوحيدة التي بإمكانها أن تغير الواقع الذي تعيشه أقسام الفقه وعلومه بما تمتلكه من تأثير على المدرس والطالب والمناهج.

فالدعم الذي تقدمه أغلب المؤسسات العلمية الأقسام الفقه وعلومه لا يقارن أبدأ بحجم الدعم والتخصصات التي تقدم لبقية التخصصات العلمية كعلوم الطب والصيدلة والكيمياء والفيزياء وغيرها مما أثر سلبا على استقطاب الكفايات العلمية في مجال الفقه وعلومه بحيث يذهب الأكفاء لبقية العلوم تاركين علوم الفقه لمن هم دون ذلك، فقد رأينا أن معظم كليات علوم الشريعة تقبل الطلاب بأقل معدلات التنافس وهذا خطأ كبير يجب الوقوف عنده ومعالجته [2].

[1] – مختصر القدوري (ط. العلمية) تحقيق ، كامل محمد محمد عويضة، دار الكتب العلمية ، 1998، ص88.

[2] – مختصر القدوري، مرجع سابق، ص 89.

ولعل البعض يشكل على هذا الطرح بأن التحولات الاجتماعية والمدنية في عالمنا هي التي فرضت على المؤسسات التعليمية ذلك، ولكن يبقى الفقه هو بمثابة القانون الذي يحتكم إليه أغلب المشرعين في عالمنا العربي والإسلامي وخاصة في القانون المدني والتجاري.

كما أن المؤسسات التعليمية لابد أن توفر لمدرسيها وسائل سمعية وبرامج وورش عمل وندوات في طرائق التدريس الحديثة يستطيع المدرس أن يواكب العملية التربوية وبما يعود بالنفع على المجتمع بأكمله.

ولا أنسى دور الإعلام في نشر الحقائق، وتشخيص مكامن الخلل، ومعالجتها من قبل أهل الاختصاص والنظر في كل الأمور التي يمكن أن تخدم العملية التعليمية ووضع تصور لدى الجمهور يعكس الصورة الحقة لطالب العلم[1].

الفرع الثاني : المناهج التعليمية

المناهج التعليمية في دراسة الفقه تتنوع في الوقت الحاضر إلى كثير من الكتب الفقهية، وهذا التنوع يخضع لكثير من العوامل التي من شأنها أن تكون غير ملائمة لعصرنا الحاضر .

ومن أهم هذه العوامل :

- عدم اختيار المادة المناسبة لمستوى الطلبة: حيث نجد أن المناهج هي إما تفوق قدرات الطالب من ناحية الأسلوب أو يأتي بعبارة ركيكة يصعب إفهامها الطالب[2].
- صعوبة فهم المفردات القديمة من قبل الطالب والمدونة في كتب الفقه عامة ولا يوجد لها شرح في الهامش أو خضوع هذه المفردات لخلاف وجدل فقهي يجعل الطالب يتيه فيها بعيدا عن أصل الموضوع الذي قررت له، استخدام لفظ الصاع المد والذراع وغيرها

[1] – عطية، جمال الدين . تراث الفقه الإسلامي ومنهج الاستفادة منه على الصعيدين الإسلامي والعالمي، مرجع سابق، ص 111.

[2] – عطية، جمال الدين، مرجع سابق، ص 112.

دون أن يعرفها تعريفا جامعا مانعا أو أن ينشغل المؤلف بالخلاف الفقهي حول هذه المصطلحات .

- ضعف الأمثلة والقضايا الموجودة في المناهج، إذ نجد أن بعض المناهج ما هي إلا مقولات مطولة لأقوال الفقهاء وأدلتهم وترجيحات يصعب فهمها من قبل الطالب.
- استخدام الكتب الأحادية المنهج، فنرى أن قسما يستحسن المناهج القديمة ويعدها أفضل فهما وأحسن عبارة الطالب الفقه، ومنهم من يرى أن الكتب المؤلفة حديثا هي الأنجح بإيصال المعلومة الطالب الفقه. وباعتقادي أن ذلك لا يمكن قياسه وتطبيقه في جميع أقسام الفقه بل وحتى مراحل التدريس فقد يكون الأول مجديا ونافعا للمتقدمين في دراسة الفقه و من لهم باع في اللغة وفك رموزها وأما الثاني فأنه يكون مخصصا للطلبة الناشئين المبتدئين.
- وأعتقد أنه لا مانع من الدمج بين الطريقتين في مؤلف واحد وهذا يعود بالنفع الكثير على جميع الطلبة وجميع مراحلهم وكذا الصدد يقول الأستاذ المتمرس في تدريس الفقه الدكتور وهبة الزحيلي رحمه الله (ينبغي لدارسي العلوم الشرعية المتخصصة الجمع في التأليف بين الطريقة الحديثة في التأليف، باتباع المنهج العلمي في كل موضوع فقهي، ومراعاة الأسلوب السهل غير المعقد كما ينبغي ربط الطالب الشرعي بالمصادر القديمة للتعرف على أساليبها وطرقها في معالجة الموضوع)[1].
- افتقاد المقررات الدراسية الحديثة إلى المنهجية ووحدة الموضوع، فعندما تدرس في الصلاة مثلا فإما تحده مخلا بوحدة الموضوع أو مسهبا في الشرح خارجا عن أصل الموضوع، فلا بد من مراعاة وحدة الموضوع والمنهج[2].

[1] – وهبة الزحيلي، الكتاب الفقهي الجامعي، الواقع والطموح، بحث مقدم للمؤتمر الثاني لكلية الشريعة، جامعة الزرقا الأهلية، الأردن، 18–19 ربيع الثاني 1420ه/31–08–1999 م ص 242.

[2] – وهبة الزحيلي، مرجع سابق، ص 243.

- تفتقر أغلب المقررات الحديثة إلى عدم ترجمة الأعلام الواردة في هذه المناهج، وهذا جهد آخر يقع على المدرس والطالب.

الفرع الثالث – طرائق التدريس

لا تختلف طرق تدريس الفقه حاليا عن ما ذكرته سابقا، فهي بين أن يجلس المدرس لشرح المادة العلمية والطالب يستمع وذلك بشرح المادة من خلال كتاب مفتوح أمامه والطالب يستمع، أو إن الطالب هو الذي يقرأ بالكتاب والمدرس يوضح ويشرح ورما هناك طرقا أخرى يستخدمها أهل التخصص. فنجد مثلا في هذه الطريقة عدم مراعاة عقول الطلاب المستقبلين أو أعمارهم، فمنهم الصغير الذكي الثاقب في الحفظ، ومنهم من هو دون ذلك، ومنهم ما بين هذا وذاك، وهذا سيؤدي بالنتيجة إلى عدم وصول المعلومة الصحيحة لجميع الطلبة؛ ولذلك لابد من جذب انتباه الطالب من خلال الأسئلة التفاعلية، وشحذ هممهم للوصول إلى النتيجة المرجوة كما نجد. غالبا ما ينتهي الدرس من غير أن يحدد المدرس أهداف الدرس والمخرجات التي يمكن أن يستفيد منها الطالب. ولا أريد أن أقل من هاتين الطريقتين الفعالتين والتي أنتجت الكثير من الأساتذة المشائخ في الفقه وأنتجت الكثير من الكتب والمصادر الفقهية[1] .

لكن سنحاول الإشارة إلى طريقة أخرى وهي طريقة حفظ المختصرات والمتون) أو ما يطلق عليه اليوم ب (الملخصات).

فقد أنتقد ابن خلدون اشتغال طلبة العلم بالمختصرات الفقهية، ورأى أن الملكة الناشئة عن تلك المختصرات تكون قاصرة عن الملكات التي تحصل من الموضوعات البسيطة

[1] – ابو سلیمان ، عبد الوهاب إبراهيم ، منهج البحث في الفقه الإسلامي ، خصائصه ونقائصه، مرجع سابق، ص99.

المطولة، بكثرة ما يقع في المطولات من التكرار والأصالة المفيدين لحصول الملكة التامة، وأما المختصرات فهي تشتمل على العيوب التالية:[1]

1. الإخلال بالفصاحة والبلاغة نتيجة إغراق المؤلفين في الاختصار .
2. صعوبة فهم تلك المختصرات، فعباراتها أشبه ما تكون بالألغاز.
3. ضياع وقت المدرس والطالب في حل المقفل وبيان المجمل.
4. عدم مراعاة عقل الطالب، فهي تشتمل على غايات العلم، مما يصعب على الطالب المبتدئ فهمها، لأنه لم يعرف مبادئ العلم وأولياته .
5. لما كثر الإغلاق في اللفظ لجأ العلماء إلى الشروح والحواشي، فقات المقصود الذي الأجله اختصرت المختصرات، وهو تسهيل الحفظ على الطلبة.

ولا بد الإشارة أيضا أن بعض المدرسين يفتقر إلى ضعف في المعارف الأخرى كعلوم اللغة والأدب والمنطق وعلوم الشريعة الأخرى والتي تمكنهم من حل رموز النصوص ونتيجة ذلك تنعكس سلبا على مستوى الطلاب ومدى إدراكهم وفهمهم للمادة.

ومن الإشكاليات المهمة أن بعض الطلبة يجمع بين تعلمه العلوم الفقه وبين عمله، وهنا أقول إنه لا مانع أن يجمع الطالب بين عمله وعلمه فقد كان أبي حنيفة رحمه الله تاجرا كبيرا ويدير تجارة الخز، وكان ابن المبارك له تجارة وكليهما عالمين جليلين يرجع إليهما في الفتوى ولكن لابد من أن يعرف الطالب كيف ينسق وقته بين العمل والعلم.

[1] – ابو سليمان ، عبد الوهاب إبراهيم، مرجع سابق، ص100.

المبحث الثاني : منهج تدريس الحديث

المطلب الأول : مفهوم الحديث

لغة: ضد القديم، ويستعمل في اللغة أيضا حقيقة في الخبر وهو الخبر القليل منه أو الكثير، والخبر هنا يراد به اللفظ المركب أو غير المركب.

إصطلاحا : خبر نسب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم قولا أو فعلا أو سكوت منه عند أمر يعاينه[1]. وأما علم الحديث فهو علم يختص بمعرفة أحوال أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وأفعاله. ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير، أو وصف خلقي أو خلق.

والخبر عند علماء هذا الفن مرادف للحديث. فلا فرق إذن عند الجمهور بين الحديث والخبر. فالتعريف المختار للحديث هو: ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول، أو فعل، أو تقرير، أو وصف خلقي أو خلقي، أو أضيف إلى الصحابي أو التابعي.

ويعرف ابن الأكفاني علم الحديث الخاص بالرواية بقوله : «علم يشتمل على أقوال النبي صلى الله عليه وسلم له وأفعاله ، وروايتها، وضبطها، وتحرير ألفاظها، ويعرف علم الحديث الخاص بالدراية فيقول : علم يعرف منه حقيقة الرواية ، وشروطها، وأنواعها، وأحكامها، وحال الرواة، وشروطهم، وأصناف المرويات، وما يتعلق بها [2].

وهذا العلم علم شريف عظيم، فالسنة هي الأصل الثاني من أصول التشريع الإسلامي، والمتواتر منها حجة بالإجماع[3]. وتستمد شرفها من كونها تختص بصاحب الرسالة عليه الصلاة والسلام. فهو المبلغ عن الله عز وجل، وهو الذي أقام الدين وطبقه، وهو الذي قال : ألا إني

---

[1] – الكافيجي، محي الدين محمد، المختصر في علم الأثر ، ص110

[2] – السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، ج 1، ص 40

[3] – شعبان، زكي الدين، أصول الفقه الإسلامي، ص 64 – 65

أوتيت الكتاب ومثله معه، ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه[1]. فلا يسع أحد الخروج عليها . وهي أصل قائم بذاته في استنباط الأحكام الشرعية[2]. فقد نص القرآن الكريم على ذلك في مواضع عدة، منها قوله تعالى :﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾ .[3]

وقوله عز وجل : :﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾ ﴾ [4].

إلى غيرها من النصوص الدالة على وجوب طاعة الرسول و طاعة مطلقة. وسنته عليه الصلاة والسلام في المنهج العملي التطبيقي للإسلام، فلا يمكن معرفة مرادات الله تبارك وتعالى من عباده إلا من خلال السنة المطهرة، فالصلاة وركعاتها وأحكامها التفصيلية ، والزكاة ، والحج، والصوم، والآداب، وغيرها من القضايا الكثيرة التي جاء القرآن فيها بالإجمال دون التفصيل كلها مفتقرة إلى سنته عليه الصلاة والسلام بالشرح والبيان، قال الله عز وجل :

﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ [5].

وقد جاء الحث من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأمر بالاستمساك بها، والتحذير من الخروج عنها فقال : «لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول لا ندري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه »[6] .

---

[1] – أحمد، المسند، ج 4، ص 131.

[2] – أبو زهرة، محمد، أصول الفقه، ص 109

[3] – سورة النساء، الآية 59

[4] – سورة آل عمران ، الآية 132.

[5] – سورة ال نحل، الآية: 44.

[6] – أبو داود، سنن أبي داود، كتاب السنة ، باب في لزوم السنة ، حديث رقم (4605)، ج 4، ص 200

فالسنة مقامها من القرآن مقام المعاونة ، فهي تفصل مجمله، وتبين مبهمة، وتخصص عمومه، وتبين الناسخ والمنسوخ، وتزيد على الفرائض الثابتة في القرآن، كما أنها تأتي بأحكام جديدة ليست في القرآن الكريم[1] .

وقد نشأ هذا العلم العظيم في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، حيث كان يتلو عليهم القرآن العظيم ويحدثهم بغير القرآن، فكانوا ينقلون عنه، والقليل منهم يكتب. فنهاهم في أول الأمر عن الكتابة لكي لا يختلط قوله عليه الصلاة و السلام بالقران الكريم ، ثم أذن لهم بعد ذلك.

المطلب الثاني : أهداف تدريس الحديث النبوي

فإنه يمكن استخلاص أهداف تدريس

بناء على ما تقدم من التعريف بهذا العلم الشريف الحديث على النحو التالي:

1. تأصيل حب الرسول صلى الله عليه وسلم في قلوب النشء من خلال معرفة شخصيتهلاوأحواله وفضائله .
2. التعريف بسنته الشريفة واعتباره قدوة للتلاميذ .
3. سلامة الفهم الأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم[2].
4. إظهار عظمة السنة في معالجتها لجزئيات المشكلات ودقائق الأمور[3].
5. تكوين القدرة والاستعداد لاستنباط الأحكام والقيم من الحديث النبوية[4] .
6. التعريف بخواص السنة النبوية، ومراتبها، وطرق وصولها إلينا [5].
7. التعريف بمعلم مصطلح الحديث.

---

[1] – أبو زهرة، محمد، أصول الفقه، ص192.

[2] –– الهاشمي ، عايد توفيق، طرق تدريس التربية الإسلامية، ص 108

[3] – الهاشمي، مرجع سابق، ص 109

[4] – يالجن، مقداد، أهداف التربية الإسلامية وغايتها، ص 19

[5] – يالجن، مرجع سابق، ص 69

8. تذوق الأدب النبوي وبلاغته وفصاحته وأخلاقه [1].
9. تعريف الطلاب الفرق بين نصوص القرآن الكريم، ونصوص السنة المطهرة، واعطاؤهم القدرة على التفريق بينهما[2].
10. اطلاع الطلاب على الجهود العظيمة التي بذلها علماء الحديث والتعريف بهم وبمكانتهم [3].

الأهداف الخاصة

يمكن تحديد الأهداف الخاصة لكل درس من دروس الحديث النبوي، فإذا كان موضوع الدرس مثلا بر الوالدين فإن الأهداف الخاصة تكون على النحو التالي :

1. التأكد من سلامة فهم الطلاب المعاني الحديث الإجمالية فيما يخص بر الوالدين .
2. التأكد من فهم الطلاب للمفردات الغامضة في النص.
3. استخراج و استنباط الأحكام والآداب التي يتضمنها الحديث.
4. التأكد من حسن قراءة الطلاب للنص.
5. السعي في العمل بما جاء في الحديث، والحث على ذلك.

المطلب الثالث : منهج تدريس الحديث الشريف

الفرع الأول : التمهيد لدرس الحديث النبوي:

لابد للمعلم قبل أن يخوض في تدريس وشرح موضوع الدرس أن يمهد لدرسه بتمهيد مناسب، يتوافق مع مستوى تلامذته، ويكون قاعدة جيدة للدخول في لب الدرس وموضوعه.

[1] – يالجن، مرجع سابق، ص 69

[2] – الشافعي، إبراهيم محمد، التربية الإسلامية وطرق تدريسها، ص198-197

[3] – الشافعي، المرجع السابق، ص 204.

ومن أهم الخطوات التي يتخذها لذلك تهيئة أذهان الطلاب السماع الحديث، كأن يبين لهم أهميته، وعظمة موضوعه، ومواقف العلماء وتلامذتهم منه. كأن يقص عليهم خبر الإمام مالك في احترامه للحديث، وتعظيمه له، واستعداده لدرسه في الحديث بالتطيب ولبس أحسن الثياب ..[1] ثم يدخل في موضوعه بأن يقص عليهم مشكلة قائمة في حياة الناس، ويحاول أن يعالجها من خلال موضوع الحديث، أو يعالج من خلال الحديث مشكلة من المشكلات

العالمية كالطلاق، والحرية والإخاء، والعدل والمساواة، ونحوها، أو يمكنه أن يلخص معنى الحديث فيجعله مدخلا للموضوع [2].

كما يمكن للأستاذ أن يجري مع تلامذته حوارا مناسبا يهدف من خلاله الوصول إلى فكرة الحديث، فيعدهم لسماعه وفهمه[3].

ومن الضروري بل من المحتم على المعلم قبل أن يدخل على الطلاب أن يراجع تحضيره، ويحدد معالم درسه، وتمهيده. فإنه مهما كان المعلم قديمة، متقنا، إلا أنه لا يزال محتاجا إلى تنظيم معلوماته ، وترتيبها، فهو لا بد له من التحضير المنزلي لكل درس، كما أنه لا بد له من إعداد نقاط التمهيد لكل درس، وكيفية الدخول المناسب على الطلاب بموضوع الدرس في ذلك اليوم. وقبل هذا وبعده يكون مستحضرا النية الحسنة، والمقصد الطيب، وبدونه فلا أجر له عند الله مع الاستزادة قدر الإمكان من المراجع الأخرى التي يمكن أن تثري معلوماته، ويفيد بها الطلاب.

[1] – انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج7، ص 64

[2] – الهاشمي، عابد توفيق، طرق تدريس التربية الإسلامية، ص 111–ص 112

[3] – الشافعي، إبراهيم محمد، التربية الإسلامية وطرق تدريسها، ص210–211.

الفرع الثاني : خطوات تدريس الحديث النبوي:

بعد أن يكون المعلم قد مهد للدخول في الدرس، بحيث يمكن الطلاب من معرفة فكرة الموضوع. فإنه يبدأ بكتابة الحديث مضبوطا على اللوح ثم يقرا نص الحديث قراءة نموذجية، ثم يعطي الطلاب فرصة للقراءة، مع تصويب أخطائهم اللغوية، مراعيا الفرق بين الخطأ في قراءة الحديث وقراءة القرآن الكريم. ويبدأ المعلم في شرح الأفكار الرئيسية أولا للموضوع مكتفيا بها بالنسبة للطلاب في المراحل الأولى، أما في المراحل المتقدمة فإنه يخوض معهم في جزئيات الأمور، والتوجيهات النبوية الدقيقة. ثم يشرح المفردات الصعبة ويكتبها على اللوح، ثم يحاول أن يستخلص المعاني والدروس المستفادة من الموضوع[1].

ويحاول المعلم أن يكون جادا في تدريسه، بعيدا عن المزاح واللغو، مستشهدأ بالآيات والأحاديث عند معالجته الجوانب موضوعات درسه[2].

وبعد إتمامه للشرح يمكنه أن يعطي الطلاب فرصة ليعبروا عن معاني الحديث وتوجيهاته بأنفسهم إما عن طريق الأسئلة المباشرة، أو عن طريق الطلب من بعضهم شرحا وافية للحديث [3].

ويختم المعلم در سه بملخص كامل الجوانب الدرس، وما يستفاد منه في حياة التلاميذ، مع وعظهم وتذكيرهم بأهمية التطبيق، وأن هذا العلم لا يكفي فيه المعرفة بل لا بد من التحلي بآدابه وتطبيقه.

الفرع الثالث خاتمة الدرس :

[1] – يونس، فتحي علي وآخران، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، ص343.

[2] – الهاشمي، عابد توفيق، طرق تدريس التربية الإسلامية،ص112.

[3] – الشافعي، إبراهيم محمد، التربية الإسلامية وطرق تدريسها، ص 215.

ويختم المعلم كامل درسه بالأسئلة المباشرة ومعرفة مدى استيعاب جميع طلابه لأهداف الدرس، وموضوعاته ، ثم يوجه طلابه إلى أهمية مراجعة الدرس في المنزل، مع تكليفهم بالإجابة على بعض الأسئلة إن وجد. كما يمكنه أن يكتب بعض الفوائد العلمية المستخلصة من الدرس على اللوح ويأمر الطلاب بكتابتها في دراساتهم، ولا بأس أن يبين لهم موضوع الدرس القادم ليحضروه، ويستعدوا له[1].

وتتلخص خطوات الخاتمة على النحو التالي:

1-يوجه المعلم بعض الأسئلة التلخيصية والتقويمية للتأكد من مدى استيعاب الطلاب للدرس.

2-تزويد الطلاب بالتوجيهات التربوية المستفادة من عموم الدرس.

3-التوجيه لبعض الطلاب بقراءة النص قراءة جهرية مع تعديل الأخطاء

4-إعطاء الواجب المنزلي .

[1] – الهاشمي، عابد توفيق، طرق تدريس التربية الإسلامية، مرجع سابق، ص 113.

المبحث الثالث : تطور تدريس الحديث والفقه

المطلب الأول : تدريس الفقه بطرق حديثة

يعرف أهل الاختصاص مفهوم التدريس بأنه: (عملية مقصودة تتم داخل الصف يقوم بها المعلم بغرض توصيل مجموعة من المعارف العامة والخاصة ونقل الخبرات الطلاب معتمدا في ذلك على طرائق معدة لهذا الغرض تسمى طرائق التدريس)[1].

وبناء على ما تقدم فإن تدريس الفقه إذا ما أريد له أن ينجح ويأتي ثماره و تأثيره فلا بد أن يخضع للمقاييس التربوية الحديثة ممزوجا بالطرق القديمة والتي ذكرها سابقا.

ومع أسفنا لما نشاهده بأن هناك محاولات واضحة لتغييب النصوص الفقهية والشرعية عن واقع الأمة وبدوافع لا أصل لها بل أن هذه المحاولات دعت إلى يتسيد الجهال للفتوى ويتصدروا المجتمع.

ومع كل ما تقدمه كليات العلوم الشرعية من نشاط كبير في مجال الدعوة ونشر العلوم الشرعية بشكل عام والفقه بشكل خاص فلا زالت هذه المؤسسات خاضعة للنقد وتراجعت بشكل ملفت.

ويكفي أن نشير إلى آلاف الرسائل والأطاريح الجامعية في مجال الفقه وهي لم تقدم حلولا ناجعة تكون حلولا عملية تغير واقع الأمة، فقد يحمل الفقيه الكثير من علم الفقه وحفظ متونه دون أن يفقه شيئا عن واقعه الذي يعيش فيه؛ لذلك لا بد من إعادة النظر في تدريس الفقه بصوره التقليدية والخروج به إلى فضاء شامل يسعه ويسع غيره من العلوم المعرفية الأخرى كالاقتصاد، والاجتماع، والفلك، وغيرها بحيث تستطيع أن تؤهل الطالب للتعامل مع القضايا المعاصرة ومن خلال لجان ومجامع شرعية رصينة.

[1] – عبد القادر السيد ، نماذج واستراتيجيات التدريس الفعال بين النظرية والتطبيق ، ط2، دار الكتاب الجامعي ، ص24،25

ويمكن تطوير أداء طلاب الفقه وطرق تدريسه من خلال ما أطرحه من أفكار في النقاط التالية[1] :

أولا- إن أهم ما يجب على طالب علم الفقه امتلاكه ما يطلق عليه بـــ (الملكة الفقهية) حيث عرفت بأنها :(صفة يقتدر بها على استنتاج الأحكام من مآخذها)[2].

وهذه الملكة لا يمكن أن تحقق نتائجها ما لم تأتي وفق طريقة سليمة وسلسة لنصل إلى عملية التعليم الشامل، وهذا لا يحصل إلا بوضع خطة شاملة تراعى فيها الابتكار والتطور وهيئة الجو التعليمي المناسب، واستخدام الأمثلة والاساليب المستخدمة للوصول إلى الهدف، كما لابد من وجود التعزيز، ووجود أساليب التقويم ترتبط بالأهداف المرسومة.

وهذا لا يحصل إلا من خلال وجود مقومات لهذه الملكة، ومن أهم هذه المقومات: هو الاستعداد العقلي والشخصي للمتفقه، ووجود المدرس الحاذق القدوة، ووجود المنهج الدراسي الرصين، فضلا عن الطريقة المثلى لتدريس الفقه[3].

ثانيا- يجب أن لا يقتصر تدريس الفقه على طريقة واحدة فمرة يعمل على إلقاء المعلومات الفقهية الواردة في المقرر، كما لا يقتصر دور الطلاب على حفظ تلك المعلومات استعدادا للاختبار بل لا بد من استخدام التدريس الفعال) وهو نمط تدرىسي يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعلم ومن خلالها قد يقوم بالبحث مستخدما مجموعة من الأنشطة كوضع النصوص والفرضيات العقلية، ومن ثم الاستنتاج وكل ذلك يحدث بإشراف الأستاذ وتوجيهه وتقويمه[4].

---

[1] – عبد القادر السيد، مرجع سابق، ص 25.

[2] – ينظر: محمد عثمان شبير ، تكوين الملكة الفقهية، ط1، صادرة عن وزارة الأوقاف في قطر، 1999، ص48

[3] – تكوين الملكة الفقهية ، مرجع سابق، ص 78.

[4] – نماذج واستراتيجيات التدريس الفعال بين النظرية والتطبيق، ص 36.

ثالثا- التدرج: حيث يراعي المعلم في تمهيده للدرس مراحل الطلاب التعليمية فيتدرج معهم حسب قدراتهم واستيعابهم، ولا بأس أن يستخدم للمبتدئ طريقة أخرى للتدريس كتحفيظ بعض النصوص الفقهية بعد شرحها لهم ثم حفظ أصول الأحكام الرئيسة من غير الخوض بالخلافات الفقهية، وأما المراحل المتقدمة فلا بأس أن يتوسع بالشرح وطرح الأسئلة العقلية وتكليفهم بكتابة بعض البحوث.

رابعا- على المعلم أن يلم بموضوع الدرس ويراجعه ويحدد أهدافه، والفوائد التي يمكن أن يستفاد من دراستها والنتائج التي يمكن أن يحققه هذا الدرس.

خامسا- استخدام وسائل الإيضاح سواء باستعمال اليدين أو ما يقوم مقامهما أو باستعمال وسائل تكنولوجية حديثة كاستخدام برامج الحاسوب أو غيره من الوسائل.

فعرض فيلم عن الوضوء مثلا مع الشرح لكل مرحلة من مراحل الوضوء يؤدي غرضا كبيرا ونافعا كما أن اصطحاب الطلاب إلى المسجد الشرح واجبات الصلاة وشروطها فيه نفع كبير وترسخ في الذهن، وهنا أدعوا جميع الأساتذة والمدرسين بأن يطوروا مهاراتهم واكتساب العلوم والمعارف، وخاصة ما يتعلق بعلوم تكنولوجيا الحاسوب.

سادسا- استخدام الأمثلة والمصطلحات التي تناسب قدرات ومستوى الطلاب، وربطها بالواقع الذي يعيشه، على أن لا تتجاوز القيم الموجودة في هذه المصطلحات. ، وأؤكد على عدم ترك القواعد الفقهية بتطوير المصطلحات والأمثلة مجردة عن تحقيق مناطها، فعلى سبيل المثال في استخدام المصطلحات فبدلا من استخدام الذراع لقياس الطول فلا بأس من استخدام مصطلح (المتر) أو الوحدات الأخرى للطول، مع إنه وحدة قياس لم تدخل في قواميس اللغة الفقهية لكن أصله موجود، ويمكن قياسه عليه لتحقق العلة الجامعة بينهما وهي أن كلاهما وحدة لقياس الطول.

سابعا – العمل وفق قاعدة المقاصد الشرعية .

المقاصد هي (المحافظة على مقصود الشرع في جميع مراحل التشريع[1])

فمعلوم أن مراتب المصالح البشرية تختلف، وتقسم على ثلاث مراتب: (الضروريات والحاجيات والتحسينات) ويندرج جميع ذلك ضمن ما يطلق عليها بالكليات الخمس الدين والنفس والعقل والنسل والمال)[2].

فالعمل من قبل المعلم والطالب بقاعدة جلب المصالح ودرء المفاسد بشروطها الصحيحة يفتح آفاق العلم وينمي الملكية الفكرية والعقلية لديهما ويحقق الأهداف المرجوة التي من أجلها جاء هذا الدين[3].

فتقدير الزمن والمكان واللغة وغيرها من الأمور التي يجري فيها الدرس لابد أن تكون حاضرة في طريقة التدريس.

ثامنا– التقويم العلمي:

التقويم هو الأداة التي تمكن المدرس من الوقوف على مدى تحقيق الأهداف السلوكية التي توصل عن طريقها إلى الحكم على مدى ما اكتسبه المتعلم من معارف وتغير في سلوكه. فمهارة تقويم مادة الفقه من مهارات التدريس المهمة التي يجب أن تكون ملازمة للتدريس لأن التدريس يبدأ بالتقويم ويستمر بالتقويم وينتهي بالتقويم

إن للتقويم وظائف تتمثل في الكشف عن حاجات المتعلمين ومشكلاتهم وقدراتهم وميولهم بقصد تكييف المادة الدراسية تبعا لما يحصل عليه من نتائج، وتحديد ما حصل المتعلمون من نتائج التعلم، ومن ثم مقارنة النتائج بالأهداف التي يسعى المدرس إلى تحقيقها، ومن ثم توجيه

[1] – للغزالي، المستصفى، ط2، ص 481.

[2] – الغزالي، مرجع سابق، ص 482.

[3] – نماذج واستراتيجيات التدريس الفعال بين النظرية والتطبيق، ص36.

عملية التعلم التوجيه السليم، وعليه فإن التقويم يعمل على تحسين الأداء وجعل عملية التدريس قابلة للتطور الكون التقويم عملية تشخيصية وعلاجية تظهر جوانب الكفاية والقصور في العمل التدريسي وبما يمكن تصحيح مسار العملية التعليمية ومعالجة صعوبات التعلم[1].

تاسعا – التأكيد على دراسة علم أصول الفقه أصول الفقه: هو القواعد التي يتوصل بها إلى استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية.

وعندما نريد أن ننتج فقيها ناجحا فلابد من دراسته علم أصول الفقه، مثله كمثل النجار الذي يصنع الكراسي فلا يستطيع صنع الكراسي إلا بعد وجود الآلات التي يصنع بها الكرسي.

وهكذا الفقيه لا يستطيع أن يحكم على القضايا الفقهية إلا بعد دراسته لهذه القواعد دراسة العام والخاص والظاهر والمفسر والمطلق والمقيد وغيرها من القواعد.

عاشرا – الحكم على القضايا المعاصرة ضمن دائرة العقل الجمعي حيث العالم اليوم يمر بعجلة التطور بشكل هائل وكبير وفي جميع مجالات الحياة من أمور الطب والمال وغيرهما، ولا يمكن لأي شخص بمفرده إلا ما رحم ربي – مهما أوتي من علم أن يجزم على صحة ما يقوله في القضايا المعاصرة؛ ولذلك كانت الحاجة ماسة اليوم في عصرنا الحاضر إلى إنشاء المجامع الفقهية ودوائر الافتاء في كل بلد تناقش القضايا المعاصرة، وتحكم عليها وفق ما يرونه مناسبا لبلدهم ومكان اقامتهم، ولا يعني ذلك أن تكون أقوالهم في هذه المسألة أو تلك هي ملزمة لغيرهم بقدر ما تكون مرجعا لهم ولغيرهم من أهل البلد في حل القضايا المعاصرة.

المطلب الثاني : الوظائف التربوية للحديث:

بعد الحديث النبوي الشريف السنة النبوية المصدر الرئيس الثاني الذي تستمد منه التربية الإسلامية منهجا بعد القرآن الكريم، ويمثل الحديث النبوي الجانب التطبيقي لما جاء في القرآن

[1] – نماذج واستراتيجيات التدريس الفعال بين النظرية والتطبيق ، مرجع سابق، ص 37.

الكريم من خلال ما صدر عن النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) من قول أو فعل أو تقرير من مبدأ البعثة وحتى وفاته. وقد بين القرآن الكريم مهمة الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) التربوية، فقال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ۝٢ ﴾[1]

ولتوضيح منزلة الحديث النبوي الشريف في التربية الإسلامية لابد من استعراض الوظائف التربوية الأساسية له على النحو الآتي:

الوظيفة الأولى: التبليغ الأمين الكامل لرسالة الإسلام:

إذ قام النبي (صلى الله عليه واله وسلم) بتبليغ القرآن الكريم للناس تبليغا أمينا دون إخفاء شيء منه، قال تعالى: ﴿ ۞يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ۝٦٧ ﴾[2]

الوظيفة الثانية: توضيح المنهج التربوي الإلهي:

إذ قام (صلى الله عليه واله وسلم) بالتفصيل والبيان والتوضيح لما جاء مجملا في القرآن الكريم المصدر الأول للمنهج التربوي الإسلامي من خلال ما صدر عنه من أقوال أو أفعال أو تقريرات، قال الله تعالى: **﴿بِٱلْبَيِّنَـٰتِ وَٱلزُّبُرِ ۗ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ۝٤٤ ﴾**[3].

[1] – سورة الجمعة ، الآية 2

[2] – سورة المائدة ، الآية 67.

[3] – سورة النحل ، الآية 44.

الوظيفة الثالثة: التطبيق العملي لمضمون المنهج التربوي الإسلامية

حيث كان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) النموذج الحي الذي قام بتمثل رسالة الإسلام التربوية وجسدها في شخصه الشريف من خلال ما ظهر في أقواله وأفعاله وتقريراته .

الوظيفة الرابعة: التوجيه والإرشاد والتربية:

كان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) حريصا على توجيه المسلمين إلى معاني الخير وإرشادهم إلى كل فضيلة، تربية لهم على أحكام الإسلام ومعانيه وبناءة لشخصياتهم بناءا ايمانيا شاملا لجميع جوانب الشخصية السوية في أبعادها العقلية والروحية والجسمية والاجتماعية والنفسية والأخلاقية[1].

الوظيفة الخامسة: الدعوة:

لم تكن الدعوة التي حملها الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وأمر بتبليغها هي دعوة إلى العبادة المحضة كالصلاة مثلا وإنما هي عبادة يظهر كمال صدقها في حسن التعامل والبعد عن الفحشاء والمنكر في سلوك الفرد المسلم وفي علاقاته بالآخرين.

المطلب الثالث: نموذج التدريس الحديث النبوي الشريف

الموضوع : حديث نبوي شريف تاريخ اليوم:

القسم :

الحصة: الزمن: حصة واحدة.

[1] – أبو العينين ، علي خليل مصطفى ، القيم الإسلامية و التربية ، ، مكتبة إبراهيم الحلبي ، المدينة المنورة ، 1988، ط1، ص 145.

❖ **حديث نبوي شريف:**

عن أبي العباسي عبد الله بن العباسي رضي الله عنهما قال : كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال لي : يا غلام إني أعلمك كلمات : " إحفظ الله يحفظك ، إحفظ الله تجده تجاهك ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشئ لم ينفعوك إلا بشئ قد كتبه الله لك ، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشئ لم يضروك إلا بشئ قد كتبه الله عليك ، رفعت الأقلام وجفت الصحف "[1].

1) الأهداف:

أ- أن يتقن الطلاب قراءة الحديث الشريف.

ب- أن يستوعب الطلاب معاني المفردات التالية:

" إحفظ الله، تجده إتجاهك ، سألت ، استعنت ، كتبه الله ، رفعت الأقلام وجفت الصحف.

ج- أن يحفظوا الحديث النبوي الشريف ، غيبا .

د- أن يقف الطلاب على بعض السلوك الخاطئ مثل الإستعانة بغير الله كالأولياء أو الحكام واجتناب هذا السلوك الخاطئ والتوجه إلى الله في طلب العون.

ه- اللجوء إلى الله عز وجل في السر والعلانية والتوجه إلى الله في سؤالنا واستعانتنا.

و- أن يستنتج الطالب أن الخلق عاجز عن ايصال النقع للإنسان أو صرف الضر عنه إلا بقدر ما يريده الله سبحانه وتعالى.

2) الوسائل التعليمية

- القرآن الكريم .
- الكتاب المدرسي المقرر.

[1] – أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب 59 4/ 667 ح (2516).

- السبورة والطباشير الملونة .
- لوح من الكرتون كتب عليه الحديث النبوي الشريف.
- بعض الصور واللوحات التعبيرية المنتمية والتي يختارها المعلم .

3) الإجراءات التعليمية التعلمية:

❖ **المقدمة (التمهيد):**

أ) يمهد المعلم للحديث الشريف بتفسير الآيتين الكريمتين التاليتين ، والتي كثيرا ما يسمعها الطلاب من الخطيب على المنبر يتلو هاتين الآيتين: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِى وَلْيُؤْمِنُواْ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ ﴾[1]

وقوله تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ﴾[2]

ثم ينتقل المعلم بعد هذا التفسير إلى الحديث النبوي الشريف تكميلا وتوسيعا لمعنى الآيتين.

ب) يكتب المعلم الحديث النبوي الشريف على السبورة ، أو يعرض الحديث مكتوبة بخط جميل وواضح على لوحة كرتونية ، أو من خلال توظيف الكتاب المدرسي المقرر بحيث يكلف المعلم الطلاب بفتح الكتاب على الحديث النبوي الشريف.

❖ **القراءة النموذجية:** يقرأ المعلم الحديث قراءة واضحة بصوت جهوري معبر ليثير حماسة الطلاب لمعنى الحديث وليعينهم على فهمه ، مع إعادة القراءة المعبرة الواضحة إذا وجد المعلم أن الطلاب بحاجة إلى ذلك.

[1] – سورة البقرة ، الآية 186.

[2] – سورة يونس ، الآية 107.

❖ **القراءة الفردية (قراءات الطلاب):**

يتيح المعلم الفرصة للطلاب لقراءة الحديث عدة مرات بحيث يكون المعلم في هذه المرحلة مرشدا وموجها ومصححا ومشجعا .

❖ **الشرح:**

أ) يقوم المعلم بمشاركة الطلاب بتقسيم الحديث إلى وحدات فكرية لتسهيل دراسته وفهم محتواه وما يرمي إليه.

ب) شرح مفردات كل وحدة بالأسلوب الذي يفهمه الطلاب وكتابة معاني المفردات التي لم يتطرق إليها الكتاب المدرسي المقرر، وتحتاج إلى شرح على السبورة.

* وفي هذا الحديث يمكن أن تكون هذه المفردات بحاجة إلى تفسير الكلمة .

الكلمة	معناها
احفظ الله	أي إحفظ دينه من الضياع وأوامره تعالى بإمتثالها ، ونواهيه بإجتنابها.
تجده تجاهك	أي أمامك ، والمراد تجد معاونته لك ، وعنايته بك في كل أمر تتوجه إليه
سألت	استعطيب السؤال : والمراد إذا طلبت حاجة وتحقيق أمر تتمناه وترجوه
استعنت	طلبت العون والظهير في الأمر
كتبه الله	اقدره في الأزل
رفعت الأقلام وجفت الصحف	انتهي قضاء الله وتمت أحكامه على جميع مخلوقاته

ج) يقوم المعلم بشرح المعنى العام الحديث باللغة التي يفهمها الطلاب وحسب مستواهم النمائي واللغوي .

د) يقوم المعلم بإعادة قراءة الحديث ليفهمه الطلاب على ضوء الشرح السابق.

ه) يكلف المعلم عدد من الطلاب بقراءة الحديث ليتقنوا ألفاظه من غير لحن وبصحح لهم أخطائهم ويوجههم نحو القراءة الصحيحة

و) يقوم المعلم وبمشاركة الطلاب بربط معنى الحديث بواقع الحياة وما فيها من مشكلات.

❖ **ما يرشد إليه الحديث:**

من خلال النقاش والحوار بين المعلم والطلاب وتوليد الأفكار يستخرج المعلم والطلاب ما يؤخذ من الحديث من أحكام وتوجيهات وأفكار ويسجلها على السبورة .

وفي هذا الحديث يمكن أن نستنبط ما يلي:

- حفظ أوامر الله وامتثالها واجتناب ما نهى عنه ، ومراقبته في السر والعلانية .
- إذا حفظ العبد أوامر الله بإمتثالها ، حفظه الله من الشرور في نفسه وأهله وفي دنياه وآخرته
- التوجه إلى الله وحده في سؤالنا واستعانتنا.
- التوجه إلى الله وحده في طلب العون وليس إلى الأولياء أو الحكام أو العباد...
- عجز الخلق عن إيصال النفع للإنسان ، أو صرف الضر عنه إلا بقدر ما يريده الله.

الإستحفاظ:

يمكن للمعلم أن يلجأ في تحفيظ الطلاب للحديث الشريف بنفس طريقة تحفيظ القرآن الكريم من خلال إعتماد الطريقة الكلية أو الجزئية أو الجمع بين الأسلوبين أو طريقة المحو

التدريجي ، وهذا يعتمد على مستوى الطلاب والمرحلة العمرية والنهائية مع مراعاة قدراتهم والفروق الفردية بينهم.

❖ **التقويم:**

يختار المعلم الأسلوب المناسب لتقويم تعلم طلابه ، فقد يلجأ إلى ما يلي:

- يطلب من بعض الطلاب قراءة الحديث غيبة.
- يطلب من بعض الطلاب قراءة الحديث عن اللوحة الكرتونية أو من الكتاب.
- مناقشة الطلاب من خلال توجيه بعض الأسئلة لهم : مثل:
  - كيف يحفظ العبد الله تعالى؟
  - هل يجوز الإستعانة بغير الله ، ولم لا؟
  - ما المعاني التي يثبتها هذا الحديث في نفوس المؤمنين؟
  - هل يجوز طلب العون والمساعدة من أضرحة بعض الصحابة أو الصالحين ولماذا؟
- في ورقة عمل يوزعها المعلم على الطلاب ويطلب منهم الإجابة عليها.

خلاصة الفصل :

إن من أهمية تتبع المناهج الصحيحة لتدريس العلوم الإسلامية وبالأخص الفقه والحديث النبوي كونه يحفظ الدين الإسلامي من التزييف، أو التحريف، أو التبديل، لذلك فقد هيأ الله – سبحانه وتعالى– من يعتني بنصوص الحديث، وطرق روايته، والاستدلال به، لبيان الصحيح من الحديث النبوي، من الضعيف أو الموضوع، وحتى لا يختلط كلام رسول الله – صلى الله عليه وسلم– بكلام غيره من الناس. وانه يوصل إلى معرفة الصحيح من العبادات، التي جاء بها نص عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ويكون الزاما علينا تزويد الطلبة بالمعرفة الصحيحة عن العبادات والمعاملات والأخلاق التي هي موضوعات علم الفقه، و تصحيح المعارف الخاطئة لدى الطلبة في العبادات والمعاملات والأخلاق التي يمارسونها في حياتهم الواقعية.

قائـــــمة المراجع

باللغة العربية:

أولا : القران الكريم

ثانيا: الحديث الشريف:

ثالثا: القواميس والمعاجم

1) ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، 1979، ج4.

2) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. لسان العرب . بيروت: دار صادر،1997 م، ج 2.

رابعا: الكتب بالعربية

1. أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت794) البحر المحيط في أصول الفقه ، دار الكتبي ، الطبعة الأولى 1414هـ 1994م .
2. ابن كثير، إسماعيل أبو الفداء، تفسير القرآن العظيم، بيروت: دار الفكر، 1980م،ج.2
3. أبو العينين ، علي خليل مصطفى ، القيم الإسلامية و التربية ، ط1، مكتبة إبراهيم الحلبي ، المدينة المنورة ، 1988.
4. أبو داود، سنن أبي داود، كتاب السنة ، باب في لزوم السنة ، حديث رقم (4605)، ج4.
5. ابو سليمان ، عبد الوهاب إبراهيم ، منهج البحث في الفقه الإسلامي ، خصائصه ونقائصه ، بيروت ، دار ابن حزم ، مكة المكرمة، المكتبة الملكية ، 2000 م.
6. أبو صالح ، محب الدين بن أحمد. أساسيات في طرق التدريس العامة. الرياض : دار الهدى. ، ط3

7. ابو صالح محب الدين بن احمد ، أساسيات في طرق التدريس العامة، ط2، الرياض، دار الهدى، 1991م.

8. أجمد خيري كاظم – جابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية والمنهج – دار النهضة العربية 1986م.

9. باشا، أحمد فؤاد، انسق إسلامي لمناهج البحث العلمي الندوة الثانية حول قضايا المنهجية في العلوم الإسلامية والاجتماعية، الجزائر، 1989م.

10. توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، الطبعة الأولى، 2002 – 1423 هـ – دار المسيرة عمان..

11. جابر بن عبد الحميد، سيكولوجية التعلم ونظريات التعلم، الكويت، دار الكتاب الحديث.1989.

12. جابر وعبد الجميد جابر و آخرون، مهارات التدريس، دار النهضة، 1997.

13. الجندي، محمد علي، المناهج بين النظريئين الأحادية والتعددية الندوة الثانية حول قضايا المنهجية في العلوم الإسلامية والاجتماعية، الجزائر، 1989م.

14. حسن الحسين زيتون، استراتجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، الطبعة الأولى، 2003 ، عالم الكتب القاهرة.

15. حسين خيري الطوبجي– وسائل الاتصال والتكنلوجيا في التعليم، دار القلم ط14،1996.

16. حلمي أحمد ومحمد أمين . المناهج ، المفهوم ، العناصر ، الأسس ، التنظيمات ، التطوير ، مصر ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 2004 .

17. حمودة فتحي بيومي و محمد احمد عبد الهادي ، التربية والطرق الخاصة بتدريس العلوم الإسلامية ، و اللغة العربية ، دار البيان العربي، جدة ، 1404هـ.

18. داود حلس – كيفية استخدام السبورة – نشرة تربوية معممة إدارة التعليم في محافظة شقراء – الإشراف التربوي 1417 هـ.

19. داود حلس ، كيف نبني اختبارا تحصيليا، نشرة تربوية، إدارة الإشراف التربوي محافظة شقراء، منطقة الرياض التعليمية، 1417 هـ.

20. ردينة عثمان يوسف، جدام عثمان يوسف، طرائق التدريس منهج، أسلوب، وسيلة.

21. رشيد حميد العبودي، التعلم والصفة النفسية، دار الهدى للنشر، عين مليلة، ط 3.

22. زيدان حمدان ، الاختبارات الموضوعية، تطويرها و استعمالاتها ، دار التربية الحديثة ، 1986 ، ص94.

23. سامي محمد ملهم، سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية، ط6 ،دار المثيرة للنشر والتوزيع 2001م –1426هـ ، عمان.

24. سليمان ، ممدوح بن محمد ، أثر إدراك الطالب المعلم للحدود الفاصلة بين طرائق وأساليب واستراتيجيات التدريس في تنمية بيئة تعليمية فعالة داخل الصف . رسالة الخليج العرب، 1988.

25. سمارة, نواف و العديلي, عبدالسلام. مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية . عمان : دار المسيرة، (1428هـ – 2008م).

26. السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، ج1، ص40.

27. الشافعي ابراهيم محمد، التربية الإسلامية وطرق تدريسها، مكتبة الفلاح، الكويت، ط2، 1404هـ.

28. الشافعي، إبراهيم محمد، التربية الإسلامية وطرق تدريسها، ص 198-197.

29. شعبان، زكي الدين، أصول الفقه الإسلامي، ص 64 - 65

30. الشمري هدى علي، طرق تدريس التربية الإسلامية، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن، 2005م.

31. صلاح الدين محمد عرفة، تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصرا لمعلومات ، الطبعة الأولى، 1425هـ -2005م ، عالم الكتب، القاهرة.

32. عبد الرحمان عدس، دليل المعلم في بناء الاختبارات التحصيلية، عمان ، دار الفكر العربي، 1997م.

33. عبد الرحمن الشاعر إمام محمد إمام – مفاهيم أساسية في استخدام و إنتاج الوسائل التعليمية، مطابع الجاسر – الرياض ، 1993، ط2

34. عبد العليم إبراهيم – الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية – دار المعارف بمصر ، ط10.

35. عبد القادر السيد ، نماذج واستراتيجيات التدريس الفعال بين النظرية والتطبيق ، ط2، دار الكتاب الجامعي ،2010.

36. عبد الوهاب عوض كويرات . مدخل إلى طرائق التدريس، ط3 ، الإمارات العربية المتحدة ، الكتاب الجامعي ، 2001 .

37. العروسي محمد، التربية الإسلامية بين المنهج والمدرس، المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، 1403هـ.

38. عطية محسن علي، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية. 39) عطية، جمال الدين . تراث الفقه الإسلامي ومنهج الاستفادة منه على الصعيدين الإسلامي والعالمي. بيروت: دار الفتح، 1967م.

39. الفتلاوي, سهيلة. المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل. عمان: دار الشروق، (2006م).

40. القرافي، شهاب الدين، تنقيح الفصول في علم الأصول. مطبوع بأول الذخيرة. تحقيق: محمد حجي، بيروت: دار الغرب الإسلامى، 1994م، ج 1.

41. الكافيجي، محي الدين محمد، المختصر في علم الأثر، ص110.

42. للغزالي، المستصفى، ط2، ص 481.

43. محمد عثمان شبير ، تكوين الملكة الفقهية، ط1، صادرة عن وزارة الأوقاف في قطر، 1999، ص 48.

44. محمد قطب ، منهج التربية الإسلامية ، 1/ 9 –10.

45. محمود عبد القادر علي قزاقزة، نحو ميادين وفعاليات تربوية معاصرة، الطبعة الأولى،1408هـ –1988م، مكتبة القلا، الشارقة، دبي.

46. مختصر القدوري (ط. العلمية) تحقيق ، كامل محمد محمد عويضة، دار الكتب العلمية . 1998.

47. مرسي ، محمد عبد العليم ، المعلم والمناهج وطرق التدريس، دار عالم الكتب ، الرياض، 1445هـ.

48. المرعشي، محمد بن أبي بكر. ترتيب العلوم، تحقيق: محمد بن إسماعيل السيد أحمد. بيروت: دار البشائر الإسلامية، 1988م.

49. مقداد يالجن ، أهداف التربية الاسلامية وغايتها، ص 38.

50. ناصر بن صالح القرني، دليل المعلمين والمعلمات في تقويم الاختبارات التحصيلية، وزارة المعارف، الإدارة العامة للاختبارات ، 1421هـ.

51. وهبة الزحيلي، الكتاب الفقهي الجامعي، الواقع والطموح، بحث مقدم للمؤتمر الثاني الكلية الشريعة، جامعة الزرقا الأهلية، الأردن، 18-19 ربيع الثاني 1420هـ/31-08 1999 م.

52. يالجن مقداد ، توجيه المعلم إلى معالم طرق تعليم العلوم الإسلامية و وسائلها، دار عالم الكتب، الرياض، ط1، 1413هـ.

53. ينظر: البحر المحيط في أصول الفقه، ج1 ، ص: 15 -16 ،أصول الفقه الإسلامي: مصطفى شلبي، ص: 18 -19.

54. يوسف القرضاوي، سير الفقه للمسلم المعاصر في ضوء القرآن و السنة:

55. يوسف قطامي (وآخرون)، تصميم التدريس ، عمان ، دار الفكر العربي للطباعة ،. 2000.

خامسا: المذكرات والرسائل الجامعية

1) حماد شريف، أساليب تدريس التربية الإسلامية الشائعة التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا بمحافظات غزة ومبررات استخدامها، رسالة ماجستير غير منشورة، برنامج التربية ، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين ، 2004م.

سادسا: المجلات:

1) بوشوك، المصطفى، المنهج التعليمي والعمل التربوي المضبوطة، مجلة التدريس (مجلة مغربية لعلوم التربية). عدد 7 (1984م).

الخـــــــــــاتمة

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على نبيه المصطفى وعلى آله وصحبه ومن اهتدى وبعد. فقط حاولنا في هذا البحث تسليط الضوء على مسألة مهمة وهي، اعتبار المضنات بين القياس الأصولي والتعليل بالحكمة في الفروع الفقهية ومن خلاله:

وكنتيجة وبعد دراسة موضوع بحثنا المتمثل في منهج تدريس العلوم الإسلامية الفقه والحديث أنموذجا نستطيع القول أن:

أن الفقه الإسلامي يعني بالجوانب العملية التطبيقية، والممارسة الواقعية للأحكام، والتوجيهات الدينية. فهو حياة الناس، ومعاملاتهم، وهو عبادتهم من: الصلاة والزكاة والصيام والحج، وهو كل ما يتعلق بالحركة اليومية للفرد المسلم.

ومن هنا تتضح أهمية هذا العلم، وضرورة تدريسه، وتقديمه للطلاب لينشأوا على مفاهيمه وآدابه، ويعلموا كيف يؤدون عباداتهم الله على النهج الذي يرتضيه الله سبحانه وتعالى.

وقد كان الأمر محسومة في عهد النبوة، فما من قضية تعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو يسمع بها، أو يشاهدها إلا ويفتي فيها بما يوحيه الله إليه، ثم سار الصحابة من بعده على ضوء ما أفتي وبين، فإذا عرض لهم أمر جديد لم يجدوه في كتاب الله، ولا في السنة اجتهدوا رأيهم وأفتوا بما يفتح الله عليهم به.

ثم تتابع الناس ينهلون من الكتاب والسنة وطرائق المتقدمين، ويحكمون على المستجدات بما يفتح الله عليهم، ولما كثر الخوض وانتشر العلم ووقع الخطأ وضع العلماء قواعد وأصو؟ للاستنباط والفهم، وأطلقوا عليها ((أصول الفقه))، وكان أول من دون في هذا المجال الإمام الشافعي رحمه الله.

ثم انتهى علم الفقه ومدارسه المتبوعة إلى الأئمة الأربعة: الإمام أبي حنيفة النعمان والإمام مالك بن أنس والإمام محمد بن إدريس الشافعي، والإمام أحمد بن حنبل، رحمهم الله جميعا. وأصبح هؤلاء الأعلام رموز علم الفقه، وأقطاب الفتيا، وأئمة الناس وقدوتهم في الأحكام الفقهية. وتعلقت الأحكام الفقهية بمذاهب هؤلاء الأربعة حتى أصبح من الضروري لمن أراد التفقه في الدين أن يتعلم طرقهم، ويعرف مناهجهم، ويدرسها؛ لتكمل له ألة العلم والاجتهاد.

اقتراحات وتوصيات :

- هذا البحث ما هو إلا بداية بحوث نأمل أن تكون بحوث معمقة حول مناهج تدريس الفقه والحديث في الجامعة الجزائرية

- لابد للمعلم التربية الاسلامية أن يراعي عند تدريسه أن يتجنب البدء بالتعريفات الفقهية، بل يجعلها مرحلة أخرى، وذلك لأن التعريفات عبارة عن مفاهيم تحديدية مستخلصة من الأمثلة الكثيرة بل الأفضل البدء بالأمثلة التي يمكن أن يدركها الطلاب ثم بعد ذلك يعرض عليهم التعريف وقد أدركوه من خلال الأمثلة.

- قبل الدخول في الدرس لا بد أن يكون المعلم قد ألم بموضوع الدرس، وحضره في كراسه الخاص، وراجعه قبل الدخول إلى الفصل. وعند البدء يحاول المعلم أن يدخل في موضوعه من خلال سؤال الطلاب عن ذلك الموضوع، ليعرف ما لديهم من معلومات حوله، أو يحاول أن يناقشهم مناقشة قصيرة يصل من خلالها إلى عنوان دارسه، أو يدخل على الموضوع مباشرة في بعض الأحيان خاصة إذا ضاق الوقت.

- ترتبط دراسة الجوانب الفقهية، وما يتعلق بها من أحكام بالعقيدة ومقتضياتها فالعبادات، والمعاملات، وغيرهما ترتبط بإيمان المسلم، ومدى اعتقاده وتمسكه بالشريعة وأحكامها. فالقرآن والسنة يصفان المؤمن بأنه يقيم الصلاة، ويؤدي الزكاة، ويصوم، ويقوم بالعبادات.

وأخيرا فهذا ما إستطعنا تحقيقه ، ومن الله نستمد العون والتوفيق وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فإن وفقنا فالله سبحانه وتعالى ولي التوفيق وان أخطانا فهو سبحانه المنزه عن الخطأ وأنه نعم المولى ونعم النصير.

الفهارس

فهرس المحتويات

شكر و تقدير

إهداء

الملخص

مقدمة ..... أ

الفصل الأول: ماهية مناهج تدريس العلوم الاسلامية

تمهيد : 10

المبحث الأول: ماهية التدريس..... 11

المطلب الأول : مفهوم التدريس..... 11

المطلب الثاني : ماهية المعلم (المدرس)..... 15

المطلب الثالث : دور المعلم في توصيل الرسالة التربوية و معاير نجاحها..... 17

المبحث الثاني :ماهية العلوم الإسلامية و الأهداف العامة للتدريس 20

المطلب الأول : مفهوم العلوم الإسلامية..... 20

المطلب الثاني : الأسس والأهداف العامة لمناهج العلوم الإسلامية..... 22

المطلب الثالث : طرائق التدريس العلوم الإسلامية..... 27

المبحث الثالث :نظرة في الوسائل التعليمية..... 35

المطلب الأول : أهمية استخدام الوسائل التعليمية و أنواعها..... 35

المطلب الثاني : التقييم في مادة التربية الإسلامية..... 40

المطلب الثالث: التقويم في مادة التربية الإسلامية..... 41

خلاصة الفصل : 46

الفصل الثاني دراسة مناهج تدريس الفقه والحديث

تمهيد 48

المبحث الأول: منهج تدريس الفقه..... 49

المطلب الأول: تعريف الفقه..... 49

المطلب الثاني : المداخل الاصطلاحية..... 51

المطلب الثالث : مناهج تدريس الفقه واهم إشكالياته..... 58

المبحث الثاني : منهج تدريس الحديث..... 63
المطلب الأول : مفهوم الحديث 63
المطلب الثاني : أهداف تدريس الحديث النبوي..... 65
المطلب الثالث : منهج تدريس الحديث الشريف..... 66
المبحث الثالث : تطور تدريس الحديث والفقه..... 70
المطلب الأول : تدريس الفقه بطرق حديثة..... 70
المطلب الثاني : الوظائف التربوية للحديث..... 74
المطلب الثالث : نموذج التدريس الحديث النبوي الشريف 76
خلاصة الفصل 83
خاتمة..... 84
قائمة المراجع
الفهارس

فهرس الآيات

الرقم	الآية	رقم الآية	اسم السورة	الصفحة
1	وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾	186	البقرة	71
2	وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾	132	ال عمران	64
3	يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَـٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾	59	النساء	64
4	وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَـٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾	48	المائدة	55
5	وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَـٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾	48	المائدة	20
6	۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٦٧﴾	67	المائدة	75
7	وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْـَٔايَـٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾	98	الانعام	51
8	وَأَنَّ هَـٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾	153	الانعام	34
9	وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾	122	التوبة	49
10	الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱلْكِتَـٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١﴾	107	يونس	71
11	يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾	105	هود	22
12	وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَـٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۖ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴿١٠٨﴾	108	هود	22
13	جَنَّـٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ۖ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ ۚ	44	النحل	75

	كَذَٰلِكَ يَجۡزِي ٱللَّهُ ٱلۡمُتَّقِينَ ٣١			
14	حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيۡرَ مُشۡرِكِينَ بِهِۦۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخۡطَفُهُ ٱلطَّيۡرُ أَوۡ تَهۡوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانٖ سَحِيقٖ ٣١	31	الحج	37
15	وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ٥٦	56	الذريات	22
16	لَأَنتُمۡ أَشَدُّ رَهۡبَةٗ فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ١٣	13	الحشر	49
17	هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ٢	2	الجمعة	75
18	قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ٩	9	الشمس	22
19	وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ١٠	10	الشمس	22

فهرس الأحاديث		
احفظ الله يحفظك	ابي العباس	38
لا الفين احد كم	احمد بن محمد	78